الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية

# الحضارة الميناوية ( حضارة كريت )

# من2600 ق.م إلى 1100 ق.م

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

من إعداد :
- معوش ساسية
- عقاب محمد البشير

تحت إشراف :
عبد الفتاح سعيدي

لجنة المناقشة

| الأستاذ | الصفة | المؤسسة الأصلية |
|---|---|---|
| عبد الفتاح سعيدي | مشرفا | جامعة الشهيد حمه لخضر |
| عبد الحق بالنور | ممتحن 1 | جامعة الشهيد حمه لخضر |
| عمر بوصبيع | ممتحن 2 | جامعة الشهيد حمه لخضر |

السنة الجامعية: 2021/2020

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى أمي التي ساندتني في رحلتي هذه وأبي طيب الله ثراه وإلى كل أخوتي

الذين قدموا لي يد العون في إعداد هذه المذكرة

وإلى من علمونا وأخذوا بأيدينا ،وأناروا لنا طريق العلم والمعرفة

إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

معوش ساسية

# إهداء

إلى من قال فيهم الرحمان: وبالوالدين إحسانا.

إلى أمـي وأبـي عرفانـا لهمـا ،وأدعـوا الله أن يحفظهمـا ويرعاهما،ويطيـل في عمرهما.

إلى التي صبرت معي وظلت تنتظر خروج هذا العمل إلى النور .....زوجتي.

إلى أبنائي....

ابنتي ريتال وتوأمي تاج الدين وسراج الدين.

**محمد البشير عقاب**

# الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،أما بعد:

فإننا نشكر الله العلي القدير أولا وأخيرا على توفيقه بإتمام هذه المذكرة ،فهو عز وجل أحق بالشكر والتقدير وأولى بهما.

وانطلاقا من قوله عليه الصلاة والسلام "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور: **رشدي جراية** ، والذي لم يبخل علينا بالجهد والتوجيه فكان نعم الأخ ، كما نتوجه بخالص الشكر لكل من ساهم في مساعدتنا في تقديم جملة من المصادر والمراجع سائلين الله عز وجل ، أن يديم عليهم الصحة والعافية وأن يجزيهم عنا خير الجزاء، إنه سميع مجيب .

ونحن نتقدم بالشكر في الأخير لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

قائمة المختصرات

| | |
|---|---|
| ج | جزء |
| د.ت | بدون تاريخ |
| ص | الصفحة |
| ط | طبعة |
| ق.م | قبل الميلاد |
| مج | مجلد |
| تر | ترجمة |
| ع | العدد |

# المقدمة

## مقدمة

منذ أن خلق الله سيدنا آدم على وجه هذه الأرض كان همه تعميرها والفطرة الإنسانية تحب البناء وتزهو به وهذا الأمر نتج عنة ظهور عدة حضارات على مر العصور منها ما اكتشف كل جوانبه وبعضها مازال يلفها الغموض كما أن بعض الحضارات لم يتم اكتشافها إلى يومنا هذا وهذا ما ياستهوي علماء التاريخ و الآثار معا نحو مزيد من الاكتشافات ويحفزهم إلى بذل أكبر جهد لمعرفة كل خبايا الحضارات خاصة القديمة منها التي قد تكون طمست معالمها لأسباب طبيعة أو بشرية فقد شهد العالم القديم بروز عدة حضارات منها الحضارة الميناوية التي اخترنا دراستها التي ظهرت في جزيرة كريت بحيث تعتبر من أبرز الحضارات الباكرة الإغريقية التي ساهمت في تقدم صيرورة الحضارة الإنسانية التي هي نتاج تراكم كل الحضارات وقد حاولنا دراسة الحضارة الميناوية من جميع الجوانب

أسباب اختيار الموضوع

الرغبة في دراسة الحضارة الميناوية وما تركته من إرث حضاري قيم وقد حاولنا دراسة جميع الجوانب النى احتوائها حضارة مينوان من مظاهر حضارية عديدة ابتداء من أساطير التي تحدثت عن هذه الحضارة إلى أبراز الاكتشافات الأثرية التي تركتها هذه الحضارة

الإطار الزماني و المكاني:

لقد حصرنا موضوعنا هذا في إطار زماني معين وهو 2100 ق م إلى 1200 ق م وهو حسب ظهور الحضارة الميناوية في جزيرة كريت في إلى غاية اندثارها أما الإطار المكاني فهو جزرة كريت الواقعة في البحر الأبيض المتوسط وهي بطبيعة الحال جزء من بلاد اليونان أما المكان التي تركزت فيه الدراسات فهو مدينة كنوسس التي تعتبر عاصمة البلاد آنذاك

طرح الإشكالية:

وانطلاقا مما سبق تمحورت الإشكالية الرئيسية الآتية:

فيما تتمثل مظاهر ومقومات الحضارة الميناوية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية عدة وهي

ماهي الحياة السياسية التي شهدها قصر كنوسس ؟

ماهي أهم النشاطات الاقتصادية التي كانت برزة في مينوان ؟

كيف كان ذكر حضارة مينوان في المصادر الأدبية الإغريقية والرومانية ؟

ماهي أبرز الفنون التي ظهرت في حضارة كريت؟

خطة الدارسة :

لقد اعتمدنا على خطة مكونة مقدمة و ثالثة فصول ويتقدمها فصل تمهيدي للموضوع وخاتمة

بحيث يحتوي الفصل التمهيدي على الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان وجزيرة كريت وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين بحيث كان عنوان المبحث الأول الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان والمبحث الثاني الطبيعة الجغرافية لجزيرة كريت وتم إدراج تحت كل مبحث عدة مطالب

واحتواء الفصل أول على المظاهر السياسية والاجتماعية لحضارة كريت وتم تقسيمه إلى مبحثين الأول بعنوان المظاهر السياسية لحضارة كريت والثاني بعنوان المظاهر الاجتماعية

والفصل الثاني المظاهر الاقتصادية والدينية لحضارة كريت و تم تقسيمه إلى مبحثين الأول بعنوان المظاهر الاقتصادية للحضارة الكريتية والثاني المظاهر الدينية

أما الفصل الثالث والأخير تناول الحياة الفنية في جزيرة كريت و احتواء الفصل على مبحثين الأول بعنوان فن العمارة و الفخار في كريت وأما المبحث الثاني فكان بعنوان الحياة الثقافية في كريت

المنهج المتبع:

أما المنهج المتبع فهو بطبيعة الحال التاريخي لكوننا ندرس موضوع تاريخي بإضافة إلى المنهج التحليلي الذي هو مهم في هذه الدراسة لكوننا لم نستطيع الحصول على المعلومات بشكل مباشر إنما من خلال تحليل الآثار المتحصل عليها وكذلك المنهج الوصفي الذي بواسطته قمنا بوصف هذه الحضارة

الصعوبات :

من أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثا هذا هي

عدم الحصول على مصادر تتحدث بشكل مفصل عن حضارة كريت

تشابه المعلومات في أغلب المراجع المتحصل عليها

صعوبة توازن عدد الصفحات بين المطالب

أهم المصادر و المراجع :

ومن أجل الإحاطة بموضوع فإننا استخداما مجموعة من المراجع هي

عطية ابريك مؤمن الحاسي ، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم ، رسالة ماجستير .

- دياكوف كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترنسيم واكيم اليازجي ،ج1 ، منشورات دار علاء الدين

- دعاء علي آلامي، الحضارة الكريتية مابين البعد الأسطوري والتنقيب الاثآري ، مجلة الدارسات في التاريخ و الآثار

وفي الأخير نتقدم بالشكر للكل من ساعدنا وأولهم أخي في كتابة هذا العمل وإلى الأستاذ الذي قدم لنا يد العون

# الفصل التمهيدي: الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان وجزيرة كريت

**الفصل التمهيدي : الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان وجزيرة كريت**

لقد كان للبيئة الدور الفعال في نشأة وتطور الحضارات القديمة لأن البيئة لها القدرة في تطور الحضارة وهذا ما شهدته الحضارات القديمة بحيث تحكمت الجغرافيا الطبيعة في الإنسان بشكل مباشر بحيث كان نشوء أولى الحضارات الإنسانية حول الأنهار ومن هنا ندرس الطبيعة الجغرافية للبلاد اليونان لمدى أهمية البيئة في سير الحضارات القديمة.

**مب 1 : الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان**

**مط 1 : الموقع الجغرافي لبلاد اليونان**

تتكون بلاد اليونان من الجزء الجنوبي لشبه جزيرة البلقان أي أنها تقع في طرف أوروبا الجنوبي الشرقي ويحدها من الشرق البحر الايجى الذي يفصلها عن أسيا الصغرى ويحدها من الغرب البحر الادرياتي والبحر الأيوني اللذان يجريان بينها وبين شبه جزيرة الايطالية وجزروها وتطل كذلك في جنوبها على البحر الأبيض المتوسط ويربط ببلاد اليونان مجموعات من الجزر التي تبرز من مياه البحر الإيجي وبحر اليونان والبحر المتوسط كقمم الجبال ومن أشهر هذه الجزر مجموعة كيكلادسين واسبورادس وجزيرة كريت

بلاد اليونان لم تزد مساحتها عن 70000 كيلو متر مربع ولم تكن تتعدى حدود تساليا ولم تكن تشمل مقدونيا ولا تراقيا [1]وان ارتبطت بمجموعة من المستعمرات بشاطئ أسيا الغربي وشاطئ ايطاليا الجنوبي وشاطئ إفريقيا الشمالي ويتضح من الوصف أن بلاد اليونان

تقع على أبواب أسيا وتواجه مصر وساحل إفريقيا الشمالي في جنوبها مما أتاح لها فرصة الارتباط بعلاقات تجارية وسياسية مع هذه البلاد حيث بزغت شمس حضارات مصر وبلاد الشام والعراق[2] وبعثة الجزيرة العربية التي نسج أهل اليونان على منوالها و اضافو إليها

[1] جمال عبد الهادي ، وفاء محمد رفعت ، أوربا منذ أقدم العصور (اليونان ) ، دار الشروق ، د.ت ،ص12
[2] نفسه ، ص12

وتفلوها بقية بلاد أوروبا وهذا يعتبر من أهم أسباب شهرتهم وأعظم مهمة قاموا بها [1] أما بلاد الإغريق فتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ–الشمالي

ب– الأوسط

ج – الجنوبي ويعرف بالبروبرنيز شبه جزيرة المورة

ويفصلها عن بقية شبه جزيرة البلقان سلسلة جبال البلقان والتي تمتد لتشمل معظم بلاد اليونان الحالية ولعل أهم أجزاء منطقة شمال اليونان أن يكون سهل تساليا الخصب الذي يرويه نهر بنيوس الذي يصب في البحر الإيجي وهي سهل خصب فسيح تحيط به الجبال من جميع جوانبه تقريبا ويعزلها عن مقدونيا وشمال بلاد الإغريق جبال اوليمبوس وسلسلة جبال بندوس ويفصلها جبال اساويليون عن البحر الإيجي ويحيط بها من الجنوب جبال اتريس وفي وسطها يجري نهر بيموس في واده الضيق على شكل نصف دائرة مارا بمدينة لاريس[2]ا

إما منطقة وسط المرتفعات فتشمل على عدد من الأودية تتوسط المرتفعات التي تنتشر في شبه جزيرة اتيكا ويربطها الشمال بلاد اليونان الممر الضيق الشهير ثرموفيلاى وفي شرق هذه المنطقة تقع الجزيرة الكبيرة يوبيا ومنطقة البلوبونيز تحيط بها من جميع الجهات ماعدا الجزء الضيق من الأرض المعروف باسم برزخ كورنثة مياه البحر الإيجي شرقا والبحر الأيوني من الغرب وخلجانها وتتألف هذه المنطقة من اجل عديدة تفصل بينها الجبال التي لا ترتفع لأكثر من مائتي متر في جميع أنحاء اليونان وكانت البلاد تفتقر إلى وجود الأنهار

[1] جمال عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص12

[2] محمد إبراهيم بكر ، قراءة في حضارة الإغريق القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002،ص9.

الكبيرة ولذا تعذر إقامة أية شبكة للري فيها مثلما كان عليه الحال في معظم بلاد الشرق القديم أما الشاطئ الشرقي فذو انحدار معقول[1]

وبينما عزلت الجبال القبائل الي استوطنت حوض البحر الإيجي نجد أن مئات الجزر قد ربطت بينها فالملاح الذي يبحر من بلاد اليونان في البحر نحو الساحل السوري لا تغيب عن عينيه صورة الأرض نظرا لكثرة الجزر التي تقابله في الطريق مما خلق الظروف الم لائمة لتطور الصناعات التي تقوم عليها صناعة بناء السفن [2]

وارض هذه البلاد تغطيها الجبال الشامخة التي تصل إلى ثلثي مساحة البلاد وتتخللها الأودية الضيقة والسهول الصغيرة التي لا تزيد عن خمس مساحة اليونان وأنهارها ليس لها اتصال بالبحر وتتميز بلاد الإغريق بطول سواحلها وكثرة تعاريجها وخلجانها وصلاحية بعض موانيها لاستقبال وإبحار المراكب مما ساعد على شهرتها كدولة بحرية تجارية تجري سفنها على البحار التي تطل عليها[3]

**مط 2: المناخ في بلاد اليونان**

كان المناخ اثر بالغ في حياة وشخصية اليونان فمناخ اليونان هو مناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل فصيفها حار جاف وشتاؤها ممطر دافئ ويرجع اعتدال المناخ في بلاد اليونان إلى اعتدال البحر المتوسط حيث تهب الرياح العكسية الغربية في فصل الشتاء مما يلطف من برودة الجو بنما يجذب في الصيف الرياح الشمالية الشرقية الجافة الباردة فيلطف من درجة حرارته وان كان هناك اختلاف وتنوع في مناخ المناطق المختلفة من اليونان فكلما توغلنا في داخل بلاد اليونان وابتعدنا عن البحر ويصبح أكثر شبها بمناخ قلب القارة الأوروبية وفي الغالب لأعم فقد كان المناخ بلاد اليونان ثابتا منتظما نسبيا وهو مناخ ملائم

[1] محمد إبراهيم بكر ، مرجع سابق ،ص9.
[2] نفسه ،ص8
[3] جمال عبد الهادي ، وفاء محمد رفعت، مرجع سابق ، ص13

لنشأة الحضارات الأولى وحدد قيامها على الأطراف وليس في الداخل وهذا ينطبق على حضارة الجزر الكوكلاديس[1]

وكريت وعلى الحضارة الموكينية وكذلك على انتشار المستعمرات اليونانية على السواحل الأسيوية وفي جنوب ايطاليا وصقلية [2]

كان الموقع الجغرافي لليونان في جنوب أوروبا الشرقي وقربها من القارة الإفريقية اثر كبير في اعتدال مناخها الذي هو مناخ البحر المتوسط ولكن يلاحظ انه كلما توغلنا داخل شبه جزيرة اليونان البلد إلام وبعدما عن الساحل كلما كان الجو قاريا شبيها بمثليه في أوروبا أو في افريقية ولهذا فان خط العرض هنا لا يحدد تحديدا قاطعا نوعية الجو في منطقة البحر المتوسط فمثلا نجد مناخ محافظة اتيكا يشبه كثيرا مناخ منطقة ارجوس بينما يختلف عن مناخ محافظة قيوتيا المجاورة لها والواقعة في داخل البلاد ولهذا أيضا فان مناخ الأطراف الساحلية لليونان يشبه إلى حد كبير مناخ سواحل أسيا الصغرى وسوريا وفلسطين و قورينا في ليبيا على الساحل الإفريقي الشمالي[3]

وجدير بالذكر أن نوعية هذا المناخ الخاص بحوض البحر المتوسط قد لعب دورا كبيرا في توجيه بل وتحديد المستعمرات اليونانية وانتشار الحضارة التي عاشتها هذه البلاد خارج حدودها [4]

**مط 3 : الموارد الطبيعية في اليونان**

و بلاد اليونان في معظمها بلاد جبلية وعرة تتخللها أودية ضيقة وسهول صغيرة مقفلة وليس لمائها اتصال بالبحر فغلبت على سطحه قلة الأرضي الصالحة لزراعة وقلة المراعي

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي ، معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج1 ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ،1999،ص59

[2] نفسه،ص60

[3] محمود إبراهيم السعدنى ، تاريخ وحضارة اليونان ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2008 ،ص 15

[4]نفسه ، ص15

والغابات والمياه اللازمة للري فحالت دون قيام اتصالات سهلة بين أجزاء البلاد و شكلت هذه الجبال عوائق طبيعية و تربتها من النوع الفقير وقليلة السماك مما أثر في إنتاجها للحبوب فالمحصول لا يسد ربع أو ثلث حاجات السكان و أكثر من هذا فقد كان أغلبه من الشعير كما أنها لا تصلح لإنتاج كل أنواع المحاصيل وقلة المراعي والغابات والمياه اللازمة للري وعلى نحو عام فإن الجفاف هو السمة الأساسية[1]

وتنحصر الزراعة في المناطق السهلية الصغيرة على أن هذه السهول على صغرها ليست على جانب كبير من الخصوبة فثلث مساحة اتيكا غير صالح ويقيمون الجسور حول المجاري المائية للسيطرة على فيضانها ويجففون المستنقعات ويستصلحون أرضها ويحفرون الآلاف من قنوات الري لتحمل إلى حقولهم الظمأى قطرات الماء من الأنهار ولا يملون من نقل النبات من بيئة إلى بيئة ليحسنوا نوعه ويزيدوا حجمه ويتركون الأرض بور مرة كل سنتين لتستعيد قدراتها على الإنتاج وتقوم الثروة الغذائية على الكروم والأشجار المثمرة وخاصة التين واللوز والغار وشجر الزيتون [2]

وجد اليونانيون في البحر المتوسط و سواحلهم المطلة عليه عوضا عما فقدوه في الداخل من تربة فقيرة وتضاريس صعبة وأنهار غير صالحة للملاحة، فقد كانت السواحل اليونانية على البحر المتوسط شديدة التعاريج، ما سمح بإيجاد موانئ طبيعية، كما أن بحر إيجة قد أسهم بدوره في تجارة وملاحة اليونانيين، حيث قاموا باستخدام هذا البحر في الملاحة والهجرة إلى الشواطئ الأخرى في البحر المتوسط وتمكنوا من إنشاء مستعمرات خاصة بهم، أهمها تلك التي أقاموها جنوبي شبه الجزيرة الايطالية، ووصلوا كذلك إلى اسبانيا وإفريقيا وصقلية وقبرص، والساحل الغربي لآسيا الصغرى[3]

[1] ابتهال عادل إبراهيم الطائي،تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني ، دار الفكر ،عمان ،2014 ،ص19

[2] نفسه،ص19

[3] ممدوح درويش مصطفى ، إبراهيم السايح ، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ، ص 2

وعمل اليونانيون أيضا بالتجارة خلال ركوبهم البحر وقادهم النشاط التجاري إلى معظم شواطئ وموانئ البحر المتوسط وخاصة في الجانب الشرقي منه ، كما أن بعضا منهم قد أتخذ من القرصنة عملا لهم إلى أن تمكن الرومان من القضاء على هذه الظاهرة في القرن الأول ميلادي [1]

**مط 4 :التضاريس في اليونان**

أهم ملامح التكوين الجغرافي لبلاد اليونان هو الطبيعة التضاريسية التي تشكل الجبال الجانب الرئيسي فيها حيث أن الجبال تشغل ما يقرب من أربعة أخماس إجمالي السطح وتمتد على هيئة سلاسل جبلية لا تكاد خلو منها جهة من جهات كما أن الأنهار التي تخترق هذه الأراضي ليست من الأنهار الصالحة للملاحة أو الصالحة لان تكون وسائل اتصال بين هذه الأجزاء الجبلية وقد أدت هذه العوامل الظهور النزعة الانفصالية منذ بدء تاريخ اليونان وأسهمت بالنصيب الأوفر في ظهور دولة المدينة و المجتمعات الصغيرة الانفصالية التي انقسمت إليها البلاد

أهم السلاسل الجبلية الموجودة في بلاد اليونان و المسئولة عن تمزيقها السياسي على هذا النحو هي[2]

جبال جرانية بين كورينثة و اتيكا ، جبال كراتة في نفس المنطقة، جبل كيثايرون في الممر بين كورينثة ويؤوتيا ، جبل هليكون بين بؤوتيا وفو كيس، جبل ببندوس بين تساليا وابيروس

المناطق السهلية كانت تتسم هي الأخرى بصفر المساحة وعدم الترابط أو الامتداد الكبير كما أن التربة في هذه المناطق كانت تربة فقيرة قليلة الخصوبة ولم تكن صالحة لزراعة كافة المحاصيل وقد كانت النتيجة ذلك أن عانت اليونان فقرا شديدا في المحاصيل الزراعية ولعل أهم الحبوب ابرز أوجه النقص الذي عانى منه السكان حيث انسحبت أثار نقص الحبوب

[1] ممدوح درويش مصطفى ، إبراهيم السايح ، مرجع سابق ، ص 2
[2] نفسه ، ص1

إلى نتائج سياسية واجتماعية خطيرة[1] كان أهمها الحرب بين اثنيا واسبرطة في القرن الخامس ق م ثم حرب فيليب المقدوني حاجة اثنيا إلى الحبوب وخاصة القمح وثم استغلال هذا النقص كسلاح فعال ضد اثنيا مما أدى في نهاية الأمر إلى هزيمتها في المرتين [2]

**مب 2 : الطبيعة الجغرافية لجزيرة كريت**

**مط 1 : الموقع الجغرافي لجزيرة كريت**

نضرا للأهمية البالغة التي لعبتها العوامل الجغرافية في تاريخ جزيرة كريت بالإضافة إلى الدور الذي لعبته في سير الأحداث السياسية والاقتصادية والحضارية كان من الطبيعي بداية هذه الدراسة بتقديم فكرة عن الموقع والتضاريس والمناخ والثروات الطبيعية التي كان لها عظيم الأثر في ازدهار ها لفترة طويلة من الزمن وكونها مركز إشعاع حضاري في حوض البحر المتوسط في تلك الفترة ويمكن تقسيم العوامل الجغرافية التي أثرت في تاريخ جزيرة كريت إلى الأتي

وتقع جزيرة كريت في الجزء الشرقي كم البحر المتوسط وهي إحدى اكبر الجزر في حوض البحر المتوسط ولوقوع الجزيرة في وسط البحر أحاط بها عدد من الحضارات من عدة جوانب[3] فهي تقع شرق البحر المتوسط في نقطة متوسطة تقريبا بين الساحل السوري والساحل المصري وسواحل بلاد اليونان كما في شكل فمن الشمال تواجه مداخل حوض

بحر ايجة لدرجة أن أرسطو نفسه ذكر أن الطبيعة أرادت لهذه الجزيرة أن تتحكم في بلاد اليونان كما أن الطرف الشرقي من كريت لا يبعد كثيرا عن شواطئ سوريا و فينيقيا ومن ناحية الجنوب ساحل إفريقيا الشمالي لذا كانت على وثيقة بحضارة وادي النيل بل يقال أن كريت قامت بدور الوسيط بين حضارة الشرق الأوسط وحضارة وادي النيل وقد اعتبر العلماء

[1] ممدوح درويش مصطفى ، إبراهيم السايح ، مرجع سابق ص1

[2] نفسه ، ص1

[3] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم ، رسالة ماجستير ، التخصص التاريخ القديم ، شعبة التاريخ القديم ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي ، 2012 ، ص16-17

جزيرة كريت وسطا للعالم نظرا لموقعها المتوجع شمالا على مسافات متساوية بين ثلاث من قارات العالم الخمس[1] إذ تبلغ مساحتها 8393كم وطولها 253كم عرضها 56 كم ولهذا الموقع كان ولا يزال مؤثرا قويا ليس على مناخ الجزيرة وزرعها وحصادها وإنما على ساكنيها وشخصيتهم وتقاليدهم

ولهذا يمكن القول أن لموقع جزيرة كريت اكسبها مكانا متميزا لقربها من القارات الثلاثة أسيا و أوروبا و إفريقيا إذ كانت مركزا لالتقاء الحضارات والشعوب المختلفة و وكما جعلها مستودعا تجاريا هاما [2]

والجزيرة ذات شكل مستطيل فهي تمتد من الشرق إلى الغرب مسافة حوالي 250 كيلو مترا 140 ميل وأقصى عرض لها حوالي 60 كيلو متر 35 ميل ولعبت جزيرة كريت دوارا مهما في الملاحة البحرية وفي التجارة في حوض البحر المتوسط وقوفها على مساحة كبيرة من حوض البحر المتوسط كان عاملا مهما من عوامل قيامها بعلاقات تجارية مع دول الجوار وجعلها مستودعا تجاريا مهما

ومن أهم من ذلك أنها كانت حلقة اتصال بين بلاد الإغريق وسواحل بلاد الشام وإفريقيا فقد كانت تنتقل بين كريت من جهة وليبي القديمة ومصر وسوريا وبذلك كانت كريت معبرا ومحطة تجارية مهمة في شرق البحر المتوسط [3]

وجزيرة كريت هي أكبر الجزر اليونانية وتغطي مساحتها حوالي 8378 كيلو مترا مربعا و تقع جنوب البر الرئيسي اليوناني يبلغ طولها 260 كم من الغرب إلى الشرق و 55 كم من العرض من الشمال إلى الجنوب [4]

[1] دعاء علي آلامي، الحضارة الكريتية مابين البعد الأسطوري والتنقيب الاثآري ، مجلة الدارسات في التاريخ و الآثار ، ع 69 ، 2019،ص427-428

[2] نفسه،ص428

[3] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ،ص16

[4] African Journal of History and Culture Vol. 2(5), , October 2010 pp. 64-72

وقال هوميروس عن كريت :

ثمة في وسط البحر الواسع جزيرة اسمها كريت

رائعة خصبة معطاء وغاصة بالسكان تلتحق بها 90 مدينة جميلة

سكانها لا يتكلمون اللهجة ذاتها [1]

**مط 2 : المناخ في جزيرة كريت**

أما مناخ جزيرة كريت فانه حار جاف صيفا فيتخلل ذلك موسم الأمطار لذلك اشتهرت كريت بأنهارها وينابيعها وتربتها الخصبة ومزروعاتها الكثيرة وكرمتها المتنوعة مما يجعلها بقعة خضراء في وسط البحر المتوسط وهكذا أحبت الطبيعة كريت لكي تصبح نواة لإمبراطورية بحرية وتجارية واسعة وكانت أولى المناطق التي انفتحت على حضارة مصر والشرق الأوسط وتأثرت بها [2]

وتنوع في مناخ المناطق المختلفة من اليونان فكلما توغلنا في داخل بلاد اليونان وابتعدنا عن البحر فإننا نلمس وبصورة جلية اختلاف المناخ الذي يبعد عن تأثيرات البحر ويصبح أكثر شبها بمناخ قلب القارة الأوروبية وفي الغالب الأعم فقد كان مناخ بلاد اليونان ثابتا منتظما نسبيا وهو مناخ ملائم لنشأة الحضارات وسيكون لهذا المناخ تأثير واضح على الحضارات الأولى وحدد قيامها على الأطراف وليس في الداخل وهذا ينطبق على حضارة الجزر كريت[3]

من جهة أخرى، فإن موقع كريت على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، جعل مناخها يخضع للمناخ المتوسطي، الذي تكاد تنعدم فيه الفوارق الفصلية، باستثناء الرياح المحلية السائدة. والرياح السائدة خلال فصل الصيف تهب الرياح الشمالية ويكون الهواء جافاً وساخناً، في

[1] دياكوف كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترنسيم واكيم اليازجي ،ج1 ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ،2000،ص266

[2] دعاء محسن علي اللامي ، مرجع سابق ، ص428

[3] إبراهيم عبد العزيز جندي، مرجع سابق ، ص60

المناطق الداخلية في سهل ميسارا ومن ثم، فإن الرياح السائدة أثناء فصل الصيف الآتية من القطاع الشمالي كان لها دور كبير في تسهيل حركة السفن الذاهبة من كريت إلى مصر بالإضافة إلى سقوط الثلوج بكميات كبيرة.[1]

**مط 3 : التضاريس في جزيرة كريت**

لا تكاد تختلف تضاريس جزيرة كريت عن سائر بلاد الإغريق فالمنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي فهي ارض غير مستوية وتتميز بكثرة المرتفعات فيكون عمودها الفقري من سلسلة من الجبال الجيرية يفصلها عن بعضها البعض وديان عميقة وضيقة وهي تتفرق في الجزيرة ولكن كثافتها في الغرب ومنحدراتها شديدة نحو البحر وتوجد بعض الممرات الضيقة بين هذه المرتفعات الجبلية ولكن لضيق هذه الممرات لا يتم عبورها إلا بعد جهد ومشقة أمام خطر الرياح الشديدة وخصوصا في فصل الشتاء حيث تتراكم الثلوج في هذه الممرات وترتفع بعض قممها لأكثر من 8000 قدم تمثل حواجز طبيعية تحول دون الاتصال بين الجماعات المختلفة بسهولة [2]

وكما سبق أن ذكر أن الجزء الأكبر من الجزيرة تشغله الجبال التي تتكون من أربع مجموعات رئيسية وهي تشمل جبال ليفكا أورى الجبال البيضاء التي تصعد صعودا كبيرا في الجزء الغربي من الجزيرة

مجموعة الثانية وهي تشمل جبال خانيس التي تبلغ ارتفاع قمتها 8045 قدما وهي توجد فوق الساحل الجنوبي مباشرة وتتجه نحو الغرب والشمال الغربي

ج تشمل المجموعة الصغيرة في المركز وهي في الغالب تكون مستقلة وهي تسمي باسيولاراي ويبلغ ارتفاعها 8058 قدما [3]

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ،ص 31
[2] نفسه،ص21
[3] نفسه ، ص22

د وتضم المجموعة الرابعة مرتفعات استيروسا التي تبلغ ارتفاعها 4039 قدما وهي منفصلة ن سهل ميسارا في الساحل الجنوبي وهذه المجموعات من الجبال تظل متصلة مع بعضها البعض التي تبلغ ارتفاعها 3000 قدما وهي مغطاة بالثلوج على مدار السنة

ويخترق الجزيرة من الشرق إلى الغرب ثلاثة جبال منفصلة عن بعضها البعض وهي جبال ديكتا التي توجد في شرق الجزيرة وجبال بلانك وجبل ايديا أضخم هذه الجبال الثلاثة و أشهر جبل في الأساطير الإغريقية [1]بأنه مسقط رأس زيوس ومصدرا للأخشاب نظرا لوجود غابات كثيفة من الأشجار على الأجزاء المرتفعة عنه وسواحل الجزيرة كثيرة التعرج مليئة بالخلجان التي تجعل منها موانئ طبيعية.

ويبلغ هذه السواحل حوالي 1000 كيلو متر تتكون من الشواطئ الرملية والشواطئ الصخرية.

[2]

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ،ص21

[2] نفسه، ص22

# الفصل الأول : المظاهر السياسية والاجتماعية لحضارة كريت

## الفصل الأول : المظاهر السياسية والاجتماعية لحضارة كريت

إن دراسة أي حضارة من الحضارات القديمة فإنه يتطلب على الباحث التطرق إلى الجانب السياسي والاجتماعي اللذان يعتبران من أعمدة أي حضارة يتم البحث فيها ما في حضارة كريت فإننا سوف ندرس الحياة السياسية التي شدتها كريت من خلال الأساطير التي تداولت حول الملوك الكريتيين والعصور التاريخية الثلاثة لكريت ونظام الحكم الذي كان سائد فيها أما الحياة الاجتماعية فإننا سوف ندرس طبقات المجتمع والأسرة بالإضافة إلى مكانة المرأة في كريت

### مب 1 : المظاهر السياسية لحضارة الكريتية

### مط 1 : البعد الأسطوري لحضارة كريت

إن الأسطورة هي مدخل للدراسة الفعلية لأصول الحضارة الإغريقية التي تتضمن حضارة كريت و الأسطورة تشير إلى فكرة حضارية إذ يعدها البعض من نسيج الخيال البحث والبعض منهم والقسم الأهم من علماء الآثار العلم المادي يحدد لنا المعالم الحقيقية للتاريخ ولهذه الحضارة لأننا نرى من الواجب علينا اعتبار الفكر المعنوي عنصرا ماديا لا يمكن إغفاله وخاصة في دراسة حضارة الإغريق التي لعبت الخيال والأسطورة فيها دورا كبيرا تردد صداه في الفلسفة والأدب والفن والسياسة .[1]

والجدير بالذكر إن هذه الأسطورة هي جزيرة كريت وتروي إن ملكا طاغيا كان يحكم الجزيرة ويدعي مينوس وكان له ولدان وبنت أولهما اسمه اندرجيوس وقد ضرب به المثل في الذكاء وفي إجادة الألعاب الرياضية البدنية حتى ذاع صيته في سائر البلاد أما البنت فكانت[2] تدعي أرياني وعرفت بجمالها ورقتها أما الابن الأخر فكان مخلوقا عجيبا لقد كان وحشا يفترس الآدميين له جسم إنسان ورأس ثور ولذا سمي بالمنيوتوروس وقد اضطر الملك مينوس إزاء الخوف من هذا المخلوق إن يحسبه في أوراقة قصر التيه الذي كان يعيش فيه

[1] دعاء محسن علي ألامي ، مرجع سابق ، ص454

[2] سيد أحمد علي الناصري ، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبرطورية الاسكندر الأكبر ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1976،ص21

وهو قصر كبير معقد الوحدات البنائية حتى إن الإنسان يضل طريقه بين أروقته وتروي الأساطير إن مهندسا وفنانا اسمه دايدالوس هو الذي بناه للملك في قلب عاصمة كريت القديمة كنوسس[1] وتذكر الأسطورة إن الأمير اندرجيوس عاش حياة سعيدة وهو يمارس الرياضة البدنية بكافة أنواعها إذ كان يشترك في مهرجانات الرياضة المختلفة ويفوز بكل جوائزها ، وذات مرة ذهب إلى مدينة أثينا ليشترك في مهرجان رياضي أقامه ملكها ( أيجوس ) وبالطبع فاز هذا الأمير الكريتي وهزم المتنافسين جميعا، فحنق عليه الملك الأثيني ودبر مؤامرة أدت لقتله ولما علم أبوه الملك مينوس بذلك تأجج غضبا وأعلن الحرب ضد مدينة أثينا انتقاما لمقتل ابنه، وتم له بالفعل هزيمة المدينة وإخضاعها وتوقيع عقوبة صارمة ضد الأثينيين بأن يرغمهم على إرسال جزية كل تسع سنوات وهي سبعة فتيان وسبع فتيات من خيرة الشباب يقدمون وجبة ( للمينوتورو ) في كهفه بقصر التيه .[2]

ظلت أثينا تدفع هذه الجزية حتى جاء الاختيار على الأمير (ثيسيوس ) ابن الملك ( أيجوس) نفسه من بين الفتيان وكان حلما قد راوده هذا الأمير وهو أن يقتل الوحش ويخلص رفاقه من الموت وبلاده من الذل والهوان . وكما اعتادت أثينا تودع شبانها وشاباتها إلى رحلتهم الأخيرة عندما كانوا يبحرون إلى ( كنوسس) إذ تنشر السفينة أقلعتها السوداء رمزا للحداد والحزن . ولما علم الملك بما أتوا بابنه طلب أن تزداد السفينة بشراع ثاني ابيض اللون و أوصى الربان بان ينشروا هذا الشراع الأبيض لو تحقق حلم ولده الأمير ( ثيسيوس ) بالانتصار على (المينوتوروس ) الوحش والعودة معه بقية رفاقه أحياء.[3]

وكانت إرادة الإلهة أن ينتصر الأمير ( ثيسيوس ) فدبرت لقاء بينه وبين الأميرة ( اريادينى ) التي هامت بالأمير القادم من أثينا وعطفت عليه وشجعته على تحقيق حلمه بل وساعدته بأن أعطته كرة من الخيط أولها عند باب القصر وكلما سار الأمير داخل أعماق سحب معه الكرة وبذلك عرف طريقه وتجنب التخبط والضلال حتى لا يجد نفسه في النهاية

[1] دعاء محسن علي ألامي ، مرجع سابق ، ص455
[2] نفسه ، ص455
[3] ول ،وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، تر محمد بدران ، مج2، ج1 ، بيروت ، تونس ،ص47

وجها لوجه أمام المينوتوروس ) وفعلا استطاع ( ثيسيوس ) الشجاع أن يذبح ( المينورو) وأن يقتحم طريقه سالما إلى خارج القصر . ولما علم رفاقه بالخبر سروا لنجاتهم من الموت وراحوا يرقصون ويعنون وهم متشابكي الأيدي حول بطلهم ( ثيسيوس ) والأميرة (اريادينى) واقفلوا عائدين.[1]

وتضيف الأسطورة أن ربان السفينة نسو في غمرة النشوة أن ينفذوا تعاليم الملك برفع الشراع الأبيض بعد الانتصار ، ولما أبصر الملك السفينة قادما بشراعها الأسود وكان ينتظر ذلك قرب الشاطئ ضن أن ابنه لم ينجح وراح ضحية كغيره لهذا الوحش، وأحس انه لا يتحمل العيش بعد فقدان وحيده ألقى بنفسه في البحر واختطفته الأمواج والت نهايته. ومن هنا تقول الأسطورة انه أطلق على اسم هذا البحر اسم ( بحر ايجة ) نسبة إلى الملك ( أيجوس).[2]

لقد ظل المؤرخون والأثريون حتى نهاية القرن التاسع عشر يؤكدون بأنها خيال خرافي ، إلا أن ظهرت اكتشافات ( السير آرثر ايفا نس ) الأثرية في منطقة القصر الملكي ( كنوسس) في كريت ، لقد ضرب ( آرثر ايفا نس ) الأثري ارض بمعوله الأرض في احد أيام عام 1899 فتكشف الأرض عن أبهية القصر وغيرها من الوادي الأثرية التي ساعدت المؤرخين على أن يخطوا لأول مرة فصلا من تاريخ حضارة لم يعرفوا عنها شيئا من قبل سوى القليل.[3]

**مط 2 : العصور التاريخية لكريت**

**أولا : مرحلة العصر المبكر** :من حوالي3000 إلى 2100 ق.م وهي الفترة التي شهدت التطور والانتقال من حضارة العصر الحجري المتأخر إلى الدخول في عصر استخدام النحاس والبرنز وهذه المرحلة في تاريخ كريت تقارب زمنا عصر الأسرات أو عصر بناة الأهرام في مصر. ولقد حاول علماء الحضارات المقارنة إثبات علاقات مباشرة بين مصر

[1] دعاء محسن علي ألامي ، مرجع سابق، ص456
[2] نفسه، ص456
[3] سيد أحمد علي الناصري ،مرجع سابق ، ص35

وكريت منذ هذه المرحلة معتمدين على الآثار المتبادلة ولكن من المرجح أن الاتصال بين البلدين لم يكن مباشرا في هذه الفترة بل كان يتم عن طريق ثالث وهم التجار الفينيقيون وذلك لأن السفن التجارية كانت بدائية في هذا العصر ولا تستطيع أن تقطع رحلة طويلة مباشرة عبر قلب البحر المتوسط من كريت إلى مصر بل كان البحارة القدماء يفضلون السير بمحاذاة الشواطئ ضمانا للأمن وللتسوق في كل مرحلة ممن مراحل الرحلة وعلى ذلك فإن الرحلة كانت تبدأ من كريت إلى الساحل السوري ثم تسير السفن جنوبا بمحاذاة هذا الساحل ثم تتجه غربا بمحاذاة الشاطئ المصري وليس من المستبعد أن تمتد الرحلة حتى شواطئ ليبيا[1] ثم تعود من ليبيا رأسا إلى كريت لقرب المسافة بينهما . والذي لا شك فيه أن الاتصال المباشر بين مصر وكريت لم يتم إلا بعد أن أصبح للأسطول المصري قويا ومسيطرا على شرق البحر المتوسط وذلك في عصر الدولة الحديثة أو قبلها بقليل.

واهم ما يميز هذه الفترة حضاريا هي أن كريت كانت تعتمد على الاستقبال أكثر من الإرسال الحضاري لأن كريت خلالها استقبلت الكثير من حضارة مصر والشرق القديم –خاصة معدن النحاس والبرونز – وطورته وبالتالي لم يكن للحضارة الكريتية شخصية مميزة ومستقلة.ولما كانت كريت تعتمد على الشرق القديم في بناء حضاراتها أبان هذه الفترة فان مدنها الهامة قامت في طرف الجزيرة الشرقي.[2]

وتميز هذا العصر بالخصائص التالية :

أ– الانتقال من حضارة العصر الحجري الحديث إلى عصر النحاس والبرونز ويحدد تاريخ ذلك التحول في العام 2400 ق م وبذلك يبدأ عصر البرونز في كريت

ب– اعتماد كريت على استيراد معظم حاجاتها من المعادن واعتمادها على المؤثرات الخارجية من الحضارات الأخرى كالحضارة المصرية وحضارة الشرق الأدنى القديم ، ولا

[1] سيد أحمد علي الناصري ، مرجع سابق ،ص39-40
[2] .نفسه ، ص40

سيما الصناعات النحاسية والبرونزية التي عملت على تطويرها وتصنيعها ثم تصديرها إلى كل البلدان.

ج- ازدهار تجارة كريت وازدياد الثروة فيها ، وبسط حكامها سيطرتهم على بحر ايجة وأن يحافظوا على هذه السيطرة مدة ألف عام [1]

**ثانيا : العصر المينوي الوسيط**

الدور الأول 2000-1900

الدور الثاني 1900- 1750

الدور الثالث 1750-1580

ويتميز العصر المينوي الوسيط بالخصائص التالية :

أ- الانتقال أهم مراكز الحضارية من شرق الجزيرة إلى وسطها ، وظهور المدن المهمة مثل كنوسس العاصمة وفايستوس وتوليسوس و احتواء هذه المدن عدد من دور الصناعة الأواني الخزافية التي بلغت درجة عالية من التقدم نحو عام 1750 ق م [2]

ب – سيادة موجة من الرخاء والترف وظهور طبقة من التجار الأغنياء يدل على ذلك كثرة القصور التي بنيت على نمط قصر كنوسس[3]

ج- الأشياء التي عُثر عليها في الحفريات ، مثل الأختام والجعران والخواتم ، تُظهر أن الكريتيين كانوا على اتصال بالعديد من الثقافات الأخرى في الشرق ، ولا سيما المصريون

يمكن أيضًا رؤية التأثير الكريتي في جزر بحر إيجة ، حيث كان الكريتيون يتاجرون وربما أنشئوا مستعمرات. بين عامي 1700 و 1500 قبل الميلاد ، كان الكريتيون هم الجزء الغربي من عالم العصر البرونزي الذي ربط شرق البحر الأبيض المتوسط بأكمله. كانت

[1] خليل سارة ، الإغريق تاريخهم ونظمهم وحضارتهم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2021 ،ص 115-116.

[2] نفسه،ص116

[3] نفسه ، ص116

قصور مينوان غير محصنة ، مما يدعم الرأي القائل بأن الكريتيين اعتمدوا في دفاعهم على القوة البحرية ، وليس على القوات البرية.[1]

د- حلول كارثة في دمرت قصورها و العمرانية و لم تتضح أسباب ذلك بدقة هل كانت هذه الكارثة غزوا من الخارج أو زلزالا تعرضت له الجزيرة وأيا كان السبب لم تلبث كريت أن أفاقت من الصدمة بسرعة ونهضت من كبوتها و أعادت ترميم القصور في فترة لاحقة بعد نحو خمسين عاما على مقياس أوسع وبصورة أفخم دل عليها وجود مسارح التمثيل والمبارزة [2]

**ثالثا : العصر المينوي المتأخر**

يمتد من عام (1580 – 1200 ق م )

الدور الأول1580-1450

الدور الثاني 1450-1400

الدور الثالث1400-1200

ويتميز العصر المينوي المتأخر بالخصائص التالية :

أ- ذروة كريت في الاتصال الخارجي ، ولا سيما مع مصر الفرعونية في فترة حكم الأسرة الثامنة عشرة وبناء الإمبراطورية المصرية . ويبدو أن قوة الإمبراطورية المصرية ، والأمن الذي فرضه الفراعنة على منطقة شرق البحر المتوسط كان له كبير الأثر ، إذا وجد التجار الكريتيون في السلام المصري فرصة للعمل في ظلاله فباركوا هذا السلام وتمكنوا من العمل بحرية أكبر في مقابل اعترافهم بالسيادة المصرية . ما أكده امتداد مصالحهم إلى رودس وقبرص و أغاريت و جبيل .

[1] : Jeremy McInerney,. Ancient Greek Civilisation ,1998 : Ph.D.p7-9.

[2] خليل سارة ، مرجع سابق ، ص116

ب- تعاظم كريت وسطوتها بسلطة مركزية قوية ممثلة بملكها ( مينوس) الذي بسط نفوذه على الأصقاع المجاورة من خلال أسطول قوي يدين له بالطاعة ، وهذا ما يؤكده ( توكوديدس) أعظم مؤرخين الإغريق بقوله: ( كان مينوس أول من أنشأ أسطولا ، وكانت له السيطرة على الجزء الأعظم مما يطلق عليه اليوم اسم البحر الهليني( بحر إيجة ).[1]

وفيما يخص العصر المينوي المتأخر (الحضارة الكريتية أوج ازدهارها في مستهل هذا العصر ، خصوصا في كنوسس التي أعيد بناء قصرها الفسيح ، وبلغ الفن الكريتي ذروته ، وأهم ملامح هذه المرحلة سيطرة الأسطول الكريتي على بحر إيجة ، وموانئ بلاد الإغريق ، ومن المرجح أن بلاد الإغريق وقعت تحت تأثير الحضارة الكريتية ، ولا سيما في مجالات الفن وطريقة الكتابة .[2]

تحولت القرى إلى مدن فاكتسبت الحضارة طابعا مدنيا ونشأت مراكز عمرانية كثيرة في وسط لجزيرة وتمتعت كريت بالأمن بعد أن قام ملوك كنوسس لأول مرة في تاريخ المنطقة بتطهير البحر من القراصنة وسادها الرخاء [3]

ولكن سرعان ما دب الهرم في أوصالها ، فلم تعد للقصور عظمتها السابقة ، وتمثل هذه المرحلة استمرار المظاهر الحضارية الكريتية ، وعاشت كريت في هدوء حتى عام 1450 ق.م حيث تم تدمير مدينة كنوسس ، ومن المرجح أن هذا التدمير يرجع إلى الانفجار البركاني الذي حدث بجزيرة ثيرا ، ونتيجة للحمم البركانية العارمة ، ومنذ ذلك التاريخ لم نر قصورا أخرى تشيد ، وانتقلت السيادة الكريتية إلى أيدي آخرين ، وانتقل لواء الزعامة للأخيين الذين استطاعوا أن يكونوا قوة سياسية واقتصادية تفرض سيطرتها على جزء كبير من البحر الإيجي.[4]

[1] خليل سارة ، مرجع سابق ، ص118
[2] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص64
[3] عبد اللطيف أحمد علي ، التاريخ اليوناني العصر الهلادي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1976 ، ص90
[4] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص64

**مط 3 : نظام الحكم في كريت**

إن الشكل السياسي للحضارة المينوية كما هو واضح من المصادر التي انحصرت في قصر كنوسس أو قصر الليبرانت، وظهرت بصورة بارزة في نقوشه ورسومه لتوضح لنا أن النظم الملكي هو النظام الذي يشمل معظم جوانب الحضارة المينوية بمراحلها المختلفة وأنه لا توجد أي دلائل واضحة لوجود أنظمة سياسية أخرى سواء في شكل حكم الأقلية أو حكم الاوليجاشية أو حكم الطغاة أو الحكم الديمقراطي[1].

لم يكن ملوك كريت حريصين على تدوين أخبارهم الخاصة أو إنباء المعارك التي خاضوها والانتصارات التي أحرزوها كما كان يفعل الملوك في الشرق الأدنى القديم، إذ يمكن القول إن نظام الحكم في كريت يكتنفه بعض الغموض إذ أن التطورات السياسية التي حدثت في كريت شحيحة ، لكننا نعلم أشياء قليلة عنهم وعن إدارتهم للبلاد من خلال مجموعة من الرقم الطينية الموجودة في هذا العصر ، وتدل على ما كانت الحكومة تطمح إليه على الأقل أي الإشراف على الأمور إشرافا شديدا و محكما لا تجد مثيلا له إلا في إمبراطوريات أسيا وفي مصر.

ففي البداية كان نظام الحكم إقطاعيا بأيدي رؤساء القبائل والعشائر والأسر الكبيرة ، الذين استطاعوا أن يصبحوا زعماء ويبسطوا سيطرتهم بالقوة على عدد محدد [2]من تلك الجماعات ويوحدوها على شكل دويلات مدن ويخرجون إلى الأماكن العامة بين الناس إلا وهم يحملون الخناجر في زنانيرهم، لكن الحالة تبدلت في العهد المينوي المتأخر فلم يبقى أثر للخناجر والحصون مم يشير إلى تمركز السلطة في أيدي ملوك ( كنوسس ) وحدهم الذين هدموا قصور الأمراء في المدن الأخرى ووطدوا الأمن في البلاد كما سيطروا على البحر بأسطولهم القوي[3].

[1] عاصم أحمد حسين ، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق ، مكتبة نهضة الشرق ،1998 ،ص72.
[2] دعاء محسن علي ألامي ، مرجع سابق ، ص435.
[3] نفسه ،ص435.

وكانت الإمبراطوريات الكريتية تمتلك أراضي في جزر بحر إيجة وفي جنوب شبه جزيرة البلقان ، يديرها حكام يفرضون عليها الضرائب وعلى رأس الدولة الكريتية ، ملوك كهنة حملتهم الارستقراطية إلى السلطة ، ولقد حفظ لنا الموروث التاريخي اليوناني اسم مينوس ، أحد أعتى أباطرة كريت ، بل يفترض أنه ليس اسما شخصيا ، بل لقب الملوك الكريتيين ، وفي أيامنا ، رفعت الأنقاض من قصر كنوسس[1]. .

وقد عرف قصر كنوسس انه من القصور الضخمة التي تتكون من ثلاثة أو أربعة طوابق بواسطة درج من الحجر، ليسكن فيه جميع الحاشية الملكية ويحتمل أن يكون رواده جزء من موظفي الدولة الكبار، فيحتمل أن يكون القصر وبصفة خاصة الجناح الملكي هو قصر الحكم الذي تدار من خلاله أمور البلاد ، لذلك زود القصر بكافة متطلبات الحياة الكريتية القديمة[2]..

قبل الميلاد كانت هذه القصور بالفعل مبان واسعة ومثيرة للإعجاب ، ولكن في تلك الفترة من حوالي 2000ق م إلى حوالي 1500 ق م تم توسيعها وتطويرها ، حتى إعادة بنائها ، على نطاق واسع في أعقاب الزلازل المدمرة التي حدثت حوالي 1700ق م القصر في كنوسس هو الأكبر والأكثر إثارة للإعجاب لكنه مشابه الأخرى: مع محكمة مركزية كبيرة مستطيلة الشكل محاطة في مخطط لقصور من خلال عدد كبير جدا من الغرف والممرات والسلالم ومناطق التخزين الأصغر حجما[3].

كانت الإمبراطورية الكريتية تعيش وفق منهج بيروقراطي متطور يشبه نظام مصر .ينقسم الموظفون إلى قادة مراقبين ، أمين خزينة وملاحظين ، يضعون على أكتافهم رموزا ( قدما ، بابا ، عينا الخ ) وكانوا موزعين إلى مديريات : مسلحة بحرية تموين الخ ، ويشكل العسكريون ميليشيات مصنفة حسب السلاح ، ويحتل الدور الهام محاربون يحملون سلاحا ثقيلا ويركبون العربات، وكان عندهم للتنقل شبكة طرق مبلطة: وكان الدين هو الوسيلة

[1] دياكوف كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترنسيم واكيم اليازجي ،ج1 ، منشورات دار علاء الدين ، دمشق ،2000، ص 269

[2] عزت زكي حامد قادوس ، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية ، الإسكندرية ، 2007 ، ص6.

[3] THE GREEK AND THES BRONZE AGE.2008. Ph 8-9 -10

الأخرى لتأمين طاعة الناس ، وكانوا يقنعون الشعب بضرورة تكريم الآلهة – الأم ، خالقة الجنس البشري ، ملكة الرجال والحيوانات والنباتات وزوجها أو ابنها العظيم الذي ( يصور غالبا بشكل ثور ) ، كان ملوك ممثليها على الأرض ، الذي يعطيهم القداسة والعظمة[1].

إنما في كريت كما في مصر ، لم يستطع الموظفون، ولا الجيش ولا الكهنة أن يسحقوا المقاومة الشعب المستعبد، من حين إلى آخر، كانت تنشب التمردات و الهيجانات. انبعثت إحداها ، حسب إيفا نس وبعض المختصين الآخرين، وفي مصر ، وفي وقت واحد، في كريت ، في نهاية الإمبراطورية الوسطى حوالي 1750 قبل الميلاد، واحتل المتمردون القصور الملكية في كنوسس، وفوستوس وغيرها ودمروها ، وردت الحكومة على هذه الأحداث بطبيعة أكثر ديمقراطية لكن هذا لم يدم طويلا : فلم تتأخر الارستقراطية في استعادة موقعها وإعادة البناء بأبهة وعظمة أكثر. وحسب فرضية أخرى انهارت القصور الكريتية في العام 1700 ق.م عل أثر هذه الهزة العاتية ، آثارها بادية في مختلف نقاط الحوض الإيجي[2].

كان الملك صاحب السلطة المطلقة يقوم ملكه على أساس أنه من نسل الآلهة وأن القوانين التي يصدرها إنما يوحى إليه بها من الآلهة ولعل هذا الاعتقاد هو الذي دفع مواطنيه إلى الاعتقاد بأنه كان قاضي الموتى أيضا. وكان الملك يتخذ من البلطة المزدوجة وزهرة الزئبق شعارا له وكان يمارس سلطته المطلقة من خلال وزرائه وموظفيه وكان يجبى الضرائب عينا ويحتفظ بما يجمع من حبوب وزيت وخمر في مخازن ملحقة بالقصر كما كان يدفع المرتبات عينا أيضا ، وكان يجلس في قاعة العرش في قصره للفصل القضايا المرفوعة إليه.

ومن الواضح أن كريت كانت ذات شاط تجاري مع أنحاء متفرقة من عالم البحر المتوسط خاصة عالم بحر ايجة فقد عثرنا على آثار مينوية في سوريا ومصر آسيا الصغرى[3] مما

[1] دياكوف كوفاليف ، مرجع سابق ، ص269

[2] نفسه ،ص269-270.

[3] فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق م ،ط1 ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ،1980،ص 31 -33.

يدل على مدى اتساع النشاط التجاري الكريتي ولا ندري إلى أي حد ارتبط هذا النشاط التجاري بالعلاقات السياسية ولكننا نعرف من المؤرخ ثوكوديديس أن الملك مينوس كان أول ملك أسطولا تجاريا بحريا وأنه نصب نفسه سيدا على جزء كبير من البحر الإيجي وسيطر على جزر الكوكلاديس وكان أول من استعمرها ، وقام بحركة تطهر.

بحركة تطهير للبحر من القراصنة رغبة في حماية أملاكه نخرج من هذا بأن كريت مارست سيطرة بحرية على المنطقة الإيجية ويؤكد هذه الإشارة:[1] أسطورة المينوتاورس التي تقول بأن الملك مينوس ملك كريت بسط سلطته البحرية على أثينا وفرض عليها جزية سبعة من الفتيان ومثلهم من الفتيات كانوا يوضعون في قصر اللابيرنث حيث يطلق عليهم وحش غريب الشكل نصفه إنسان والنصف الآخر حيوان وقد استمر هذا الحال إلى أن استطاع تيسيوس أن يقتل الوحش بمساعدة ارديانى ابنه مينوس ، فقد أعطته خيطا ليهتدي به عند خروجه من ممرات القصر المتداخلة ، واستطاع أن يقتل الوحش وينقذ الرهائن ويعود بهم سالمين إلى أثينا ، وبذلك تخلصت أثينا من سيطرة ملك كريت ، وربما كانت هذه الأسطورة صدى لأحداث تاريخية حقيقية[2].

ويبدو أن مينوس الذي أشار إليه ثوكوديديس لم يكن اسما لملك معين وإنما كان لقبا لكل ملوك كريت كما كان الحال بالنسبة للقب (الفرعون) كانت كنوسس هي عاصمة كريت وقد تميزت هذه المدينة بما أقيم فيها من قصور زينت بعض حجراتها الزهريات والتماثيل الصغيرة[3]

**مط 4: علاقة كريت بمصر**

تعود العلاقات بين مصر وكريت لفترة مبكرة إلى حوالي الألف الثالث قبل الميلاد تقريبا ، وهذه المرحلة في تاريخ كريت تقارب عصر بناء الأهرامات في مصر، حاول علماء التاريخ المقارن إثبات علاقة مباشرة بين البلدين معتمدين على الآثار المتبادلة ، ولكن من المرجح

[1] فوزي مكاوي ،مرجع سابق ، ، ص32
[2] نفسه ،ص33
[3] نفسه ، ص33

إن الاتصال بين البلدين لم يكن مباشرا في هذه الفترة بل كان يتم عن طريق طرف ثالث ، وهم التجار الفينيقيون تدل الكشوف الأثرية على احتمال وجود بعض علاقات تجارية معينة بين مصر وجزر البحر الأبيض المتوسط ، ولا سيما بين مصر وجزيرة كريت منذ عهد ما قبل الأسرات وكل ما لدينا من المعلومات ينحصر في المواد الأثرية فقط ، على حين أن البعض الآخر كان على الضد إذ نظر إلى هذه الكشوف نظرة سطحية دون أن [1]يعيرها أي اهتمام جدي ، وعلى الرغم من كل ذلك فإنها توجد بعض العلاقات بين مصر وكريت ولكن يجب ألا نبالغ في أهميتها [2]

## مب 2 : المظاهر الاجتماعية للحضارة الكريتية

### مط 1 : أصل السكان

ولدراسة التركيبة السكانية لجزيرة كريت ، لا بد من دراسة الهجرات الوافدة على البلاد، وفيما يلي يتم التعرض لهذه الهجرات حسب التسلسل التاريخي الذي وصلت في البلاد ، بداية العصر الحجري الحديث، ونهاية الهجرة الدورية في أواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

بدأت هذه الهجرات خلال فترة العصر الحجري الحديث حوالي 3500 قبل الميلاد حيث وصلت إلى البلاد مجموعة من المهاجرين ، ولا يعرف على وجه التحديد من أين جاءوا ، ولكن أغلب الظن أنهم نزحوا من آسيا الصغرى عن طريق مضيق البوسفور والدردنيل [3]والذين عرفوا باسم البلاسجيين وهم من أقدم القبائل التي سكنت بلاد الإغريق، واسبق بالوجود في تلك البلاد قبل أن تشتهر الهجرات الهند وأوروبية ، وفي هذا الصدد يذكر هيرودوت، أن هذه القبائل من سكان البلاد الأصلية وقد تعايشت لفترة من الوقت مع من وجدوهم من شعوب البحر المتوسط وبشكل تدرجي امتزج واختلط هؤلاء المهاجرون وأصبحوا

[1] فاضل كاظم حنون، العلاقات المصرية القديمة مع جزيرة قبرص وكريت وبحر ايجة حتى عام 525 ق.م ، دراسات في آثار الوطن العربي، د ت، ص1237-1238

[2] نفسه ، ص1238

[3] عاصم أحمد حسين ،مرجع سابق ، ص56.

إحدى التركيبات السكانية. واختلف العلماء في تحديد الجنس البشري الذي كان يقطن كريت خلال العصر الحجري الحديث ، وتباينت آرائهم ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى احتمالية إرجاع العنصر الكريتي إلى أصل ليبي ، وذلك أنهم هاجروا إليها . واستقروا في سهل ميسارا جنوب الجزيرة[1]

، استنادا إلى وجود مواصفات مشتركة فيما بينهم وتتمثل هذه المواصفات في أن معظم الجنس السائد في كريت خلال هذا العصر امتاز باستطالة جمجمته وكان يتصف بوجوه مستديرة، وقامات قصيرة وهي صفات مشتركة كشف عنها بين سكان ليبيا القدامى.[2]

على كل حال، فإن الرأي السائد أنهم ينتمون إلى جنس البحر الأبيض المتوسط ، مثل سكان العصر الحجري الحديث ، كما يلاحظ أن حضارة بلاد الإغريق، منذ عصور ما قبل التاريخ كان يتشابه مع سكان كريت وجزر بحر ايجة ، وساحل طروادة بآسيا الصغرى [3]، و هؤلاء السكان كانوا يعيشون داخل كهوف حيث قامت تجمعات بشرية كثيرة في أماكن عدة ، والجدير بالملاحظة أن مواطنهم كانت تتركز في الجزء الشرقي من الجزيرة وتتواصل الجماعات البشرية في الوصول إلى الجزيرة ، فمع نهاية العصر الحجري الحديث وفدت إلى كريت جماعات بشرية ، يحتمل أنهم جاءوا ن آسيا الصغرى وخرجت مجموعة أخرى من غرب الدلتا ، فرارا من بطش الملك نعرمر ، موحد القطرين عقب سيطرته على الدلتا و تأسيسه لأول أسرة فرعونية وتشير الأدلة إلى أن بلاد الإغريق خلال العصر البرونزي كانت محط أنظار ومقصدا للعديد من القبائل المتجولة والباحثة مواطن للاستيطان حيث حلت بها عدد من الهجرات ويبدو أنها تتحرك بفعل العامل الاقتصادي.[4]

ومنذ مطلع الألف الثانية قبل الميلاد بدأت تتوافد على شبه جزيرة البلقان والجزر المنتشرة في بحر إيجة، الموجات البشرية القادمة من الشمال ، وهي التحركات التي عرفت بهجرات الشعوب الهند وأوروبية ، وعلى فترات زمنية متباعدة ونتج عنها تشكل الأمة

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص 39
[2] فوزي مكاوي ،مرجع سابق ،ص31
[3] عاصم أحمد حسين ،مرجع سابق ، ص56
[4] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص 40

الإغريقية التي اشتهرت بالحضارة الهلينية أو الإغريقية وتأتي في مقدمة هذه الجماعات المهاجرة التي اجتاحت بلاد الإغريق خلال ألاف الثانية قبل الميلاد، الآخيون ، التي كانت أقوى الفئات الموجودة في ذلك الوقت، والفرع الرئيس من الهجرات الهند أوروبية ، ولكن أهم ما يميز هذه الشعوب أنهم كانوا يتكلمون اللغة الإغريقية ، ويجهلون الكتابة، وقد وردت تسمية الآخيون عند هوميروس في حديثه في الإلياذة حيث كان يطلق عليهم اسم الآخيين[1]

وتتحدث النصوص المصرية عن شعوب البحر فقد ورد ذكرهم في وثائق تل العمارنة ، عام 1370 قبل الميلاد ، حيث تطلق عليهم اسم الشماليين وتذكر أن بدأت شعوبا غريبة في الظهور من أماكن مختلفة من شرق البحر المتوسط وأن هذه الشعوب الشمالية كانت تنتقل من مكان لآخر. ومن المرجح أن الآخيين قد وصلوا إلى جزيرة كريت في الفترة ما بين 1450–1200 ق.م ، وكان لهذه الهجرة دور كبير في تاريخها ، وعاصمتها كنوسس ، فمع بداية القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، سقطت كريت في أيدي الأجانب ، ودخلوا الجزيرة، واختلط الآخيون بالسكان الذين قبلهم ، واقتبسوا منهم الحضارة الكريتية ، وكانت الجزيرة في تلك الفترة خاضعة لهذه الحضارة وانتقلت السيادة إلى الآخيين على حساب السكان القدامى ، وأصبحوا أسيد وأمراء في هذه الجزيرة ، لاسيما في كنوسس العاصمة الأساسية لكريت . ويبدو أن أعدادهم كانت كبيرة ما سهل عملية ذوبان المجتمع القديم ، وقضوا على آثار العصر البرونزي المتوسط ، وأقاموا فوقها حضارتهم الجديدة، ودلت الأبحاث ، على إن عنصر جديد وفد إلى الجزيرة ، ويتضح ذلك من خلال انقراض أصحاب الجماجم المستطيلة ، وبالتالي أصبح العنصر السكاني خليط من عناصر البحر.

ومع بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، يأتي عنصر جديد من المهاجرين والذين عرفوا باسم الدوريين وقاموا بهجرة كبيرة عرفت في التأريخ باسم الهجرة الدورية أو الغزو الدوري،

واتخذت الهجرات طابعا أسطوريا محاولين إعطائها شيئا من الشرعية ،[2] ولقبوا هجرتهم باسم عودة أبناء هيراكليس لاستعادة إرثهم القديم ، وقد وصل هؤلاء الغزاة إلى جزر بحر إيجة

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق نفسه، ص 41
[2] نفسه ، ص43

وسواحل آسيا الصغرى ، وموطنهم الأصلي غير معروف [1]ولكن هم عبارة عن قبائل متنقلة من مكان لآخر ، وكان ظهورهم مقترنا بحوادث تخريب ونهب ، وقلبوا الأوضاع السياسية في بلاد الإغريق رأسا على عقب،[2] وشهدت البلاد انخفاضا وهبوطا في مستوى الحضارة ، ومنذ ذلك الحين انسدل ستار كثيف عن المعلومات التاريخية ، مما أدى إلى تسمية تلك الفترة بالعصور المظلمة، في تاريخ بلاد الإغريق ، ومن أهم نتائج هذا الغزو أنهم دفعوا السكان واضطروهم إلى الهجرة خارج البلاد بحثا عن أماكن توفر لهم الحماية من خطرهم ، فقد نزحت أعداد كبيرة من السكان إلى جزر بحر إيجة وآسيا الصغرى وفي ضوء ذلك يمكن القول، أن الحضارة الكريتية تعود في جذورها العرقية ليست هي نفسها التي كونت من مساهمتهم الكبيرة في تأسيس الحضارة الإغريقية، ويختلفون عن الإغريق اللاحقين في السلسلة ، والصفات البدائية وفي اللغة.والعنصر البشري في كريت لم يكن من جنس واحد [3]، بل عدة أجناس ، فقد عرفت الجزيرة عديدا من التحركات البشرية، جاءت من مناطق متفرقة ، داخل بلاد الإغريق ، أو خارجها ومع الأيام امتزجت هذه الشعوب جميعا مكونة كتلة بشرية منسجمة وشعبا واحدا وحضارة واحدة.

والكريتيون أيا كان أصلهم فهم من أقد الشعوب العريقة التي عاشت في منطقة البحر المتوسط ، ووضعت لبنات الحضارة الأولى في هذه المنطقة وكان لهم دور رئيسي ليس في بلاد الإغريق فقط ، بل في حوض البحر المتوسط بصفة عامة ، واستطاعوا أن يكونوا حضارة رائدة كان لها تأثير واضح على الحضارات المجاورة لها[4]

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ، ص44
[2] : تاريخ هيرودوت، ت: عبدا لإله الملاح، أبو ظبي، مجلس الثقافة، 2001،ص39
[3] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ص45
[4] نفسه ص46

**مط 2 : طبقات المجتمع و الأسرة**

إن المجتمع الكريتي في عصور ازدهاره كان مجتمعا عرف الغنى والفقر، فكان به أناس أغنياء وآخرون فقراء. الأول يعيشون في بيوت أو قصور رحبة فسيحة زاخرة بكل ألوان الترف ووسائل اللهو ، وكانت هذه البيوت والقصور تحيط وتجاوز قصر الحاكم أي أنها منطقة يسكنها عليه القوم ، بينما بيوت الآخرين هي بيوت حضرية فقيرة مكدسة على جانبي الشوارع و الأزقة وتكون مكتظة بالسكان ، أما عن البيوت الريفية فقد وجدت بعض القرى التي تحتوي على بضعة بيوت، بينما قرى أخرى تحتوي على بيوت كثيرة ، وعموما فإن البيوت الريفية كانت فقيرة وإن وجدت في الريف فيلات لكبار الملاك أصحاب الضياع وكانت هذه الضياع [1] تضم بجوار الفيلات ورشا ومصانع وقد وجد عدد من هذه الفيلات في منطقة بالقرب أرخانس ، كما وجدت قصور ريفية بالقرب من جورتين وكان هذا القصر يحتوي على مخازن وحجرة عبادة أو محراب.

عرف المجتمع الكريتي في بواكير تاريخه العائلات الممتدة والأسر الكبيرة وكلما تقدم بنا الزمن وجدنا تضاؤل وصغر حجم هذه العائلات ، وهذا ما تؤكده الكشوف الأثرية بالنسبة للمنازل والمقابر أما عن المنازل فقد كشف الآثار يون عن بيت في فاسيليكي يعود تاريخه إلى عام 2800 قبل الميلاد مكون من عشرين غرفة ، ومن المؤكد أنه كان من طابقين ، وبعد مضى ثلاثمائة عام نجد بيوتا أخرى تم الكشف عنها كانت اصغر مساحة وأقل غرفا ، وتتكون من حوالي اثنتي عشرة حجرة [2]

[1] إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج1 ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1999، ص87

[2] نفسه، ص87

**-الأسرة**

لقد كان شكل المجتمع العام للحضارة المينوية مبني أساسا على شكل الأسرة من أب وأم وأبناء ، وربما تمدنا كثير من المصادر لتلك الحضارة بمدى ما يتمتع به الأب من سلطة حتى أنه قد أله في كثير من الأحيان ، ولقد انبعثت فكرة الأسرة وملامحها الرئيسية من أب وأم وأبناء من الشكل الديني الهي الذي صور إلهة بصفة العائلة واحترامه للأب الأكبر زيوس فأصبح الأب في المجتمع المينوي أساس الأسرة وله مطلق السلطة ولقد صورت لنا معالم كنوسس في منازلها المتناثرة حول قصر التيه صورا للأب و الأم والأبناء ومدى العلاقة بينهم في العمل والتعاون واحترام رب الأسرة الذي كان عماد شكل المجتمع ، وكانت كريت عامة في كتابات المؤرخين في النموذج الأمثل الذي بني عليه أرسطو فلسفته ف السلوك الاجتماعي[1]

وكانت الأسرة هي النواة المجتمع الكريتي وكان للأب والأم مكانة مميزة في الأسرة فإذا كان للأب سلطة مطلقة فإن للأم مكانة اجتماعية سامية ولعل وجود حجرات خاصة في المنازل التي تحتوي على عمدن قصيرة كان على رب الأسرة وربما الأسرة هي الأخرى تقديم القرابين الآلهة والأرواح التي تسكن في هذه الأعمدة حسبما كان يعتقد الكريتيون القدماء وهذا يسوقنا إلى دور المرأة ومكانتها في المجتمع الكريتي

كانت حياة المجتمع الكريتي حياة منطلقة سعيدة هانئة يخالط فيها الرجال النساء فترينا الرسوم الجدارية حفلات الرقص و الألعاب البهلوانية ومصارعة الثيران بينما يجلس مئات المشاهدين والمتفرجين بين أشجار الزيتون يراقبون الألعاب والرقصات المختلفة على أنغام الموسيقى [2]

وكان يرتدي الكريتيون في أقدامهم أحذية جلدية تشبه الأحذية الحديثة المخصصة للجيش وقد ينتعل الرجل صندلا من الجلد ، أما السيدات فكن يلبسن أما خفا مصنوعا من

[1] عاصم أحمد حسين ،مرجع سابق ، ص75
[2] إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،مرجع سابق ، ص88

السيور الجلدية وذات كعوب عالية ، يضعن على رؤوسهن قبعات كبيرة مزركشة بألوان زاهية ، ويسرف كلا الجنسين في التزين بالحلي ، وكانت النساء الكريتيات مغرمات بتغيير أزيائهن من وقت لأخر ، وقد أطلق علماء الآثار اسم الباريسية على صورة إحدى النساء الكريتيات لما تبدو عليه من الرشاقة والعناية بزي الثياب والزينة أما لباس الحرب عندهم فيتكون من خوذة مرتفعة من البرونز ويحملون درعا من البرونز شكله يشبه الحرف 8) وسلاحهم السيف الطويل المستقيم والرمح ، وبلطة ذات حدين قاطعين ، وتفنن الكريتيون في[1] صناعة سيوفهم التي تنوعت بين السيف الطويل المستقيم والقصير المدبب ، المتسع عند المقبض ويجعلون المقابض من الذهب أو العاج أو الكريستال ( البلور الصخري[2]

**مط 3 : المبني والمساكن**

كان الناس يعيشون عامة في بيوت دائرية أو بيضاوية بقية واضحة من الخص لكن هذه المساكن كانت واسعة جدا حتى ( 300 م 2 )فيها عشرة محال وتؤوي عدة تعاونيات ، حتما من نفس العشيرة ، وكانت القبور أيضا جماعية "نوا ويس" العمالقة ، قبور حجرية بشكل صندوق وكانت الأقبية الدائرية العملاقة الكريتية أحيانا تضم حتى 100 هيكل عظمي،

لكن يجب أن نعرف أن نظام العشير كان يتفكك كانت فيلا كوبي في جزيرة ميلوس ، مدينة حقيقية بشوارع مستقيمة ، وأعمال الاستحكام والمناعة ، تظهر الطبقات السفلى في طروادة ( طروادة الأولى والثانية ) عن وجود مساكن محصنة جدا ، تمتاز عن المجموع بثرائها، أضخمها صروح طروادة الثانية ، إنها ثكنة أو قلعة مخيفة ذات أسوار عملاقة [3]، بنية على متراس من آجل الفيضانات ، مسلح بالخشب . والأسوار مجهزة بباب منيع بمهارة ، ويمكن الباب السري المدافعين من أن يبتغوا المهاجمين من الخلفي وسط الثكنة أو الحصن ، ينهض بيت القائد المدعم ، بباحته المبلطة ، يفضي دهليز طويل إلى قاعة واسعة في وسطها موقد دائري إلى جانبه مسكن أضيق خصيصا على الأرجح للنساء والقائد المقيم في

[1] عكاشة ،علي ، وآخرون ، اليونان والرومان ، ط1 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،اربد ، 1991، ص26
[2] نفسه ص26
[3] دياكوف كوفاليف ، مرجع سابق ، ص265-269

مدينة كهذه ليس شيئا بسيطا بل مستغل رعاياه، غير القادرين على النضال ضد هذه التحصينات التي بنوها بأيديهم[1] .

قاعات فخمة غرف وملحقاتها نضدت بمهارة حول باحة واسعة من غرف الأبهية لم تصن إلا اثنتان : قاعة العرش وقاعة الحوض –الحمام ، واختفى الباقي مع الطوابق المهدمة لكن الطابق الأرضي ، المكاتب و غرف الخزينة مازالت بأحسن حال و 18 بيت مؤونة تختزن الخوابي، الورشات الملكية والسجون، وعثر أيضا على مدرج مسرح مخصص ل500 مشاهد، وكان في القصر تمديدات ماء ، واقنية تؤمن الراحة والأبهة النادرة وتعطي جداريات أروقته مجموعات فخمة وتكشف مشاهد من مصارعة الثيران التي كانت تأخذ حيزا في قصر لابرانث عن البعد الحقيقي لخرافات اليونانية في فن عمارة ديدال والبطل ثيزية ، والأميرة أريان والهريب منيوتورالثاني[2].

وشوارع المدينة تشبه شوارع المدن الشرقية القديمة المقامة في مناطق حارة والتي تلجأ إلى تضيق الشوارع للحد من حرارة الشمس أما بيوتها فمستطيلة الشكل مشيدة من الخشب أو الحجر ولا ترتفع في الأغلب الأعم إلى أكثر من طابق واحد، وهذا رغم أننا عثرنا في كنوسس كما سبقت الإشارة على شواهد ورسوم تؤكد معرفة طوابق المتعددة وفي الطوابق العليا من البيوت المصورة كانت هناك نوافذ ذات ألواح حمراء مصنوعة من مادة لم نتعرف عليها بعد وكان لحجرات الطابق الأسفل أبواب ذات مصراعين يدوران على قوائم لعلها من خشب السرو توصل إلى فناء ظليل ، ويصعد بدرج إلى الطوابق العليا وإلى سطح

المنزل الذي كان الكريتيون يستخدمونه في النوم أيام الصيف الحارة[3]

[1] دياكوف كوفاليف ،مرجع سابق ، ص269

[2] نفسه ،269

[3] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص34-35

**مط 4 : مكانة المرأة في كريت**

لعبت المرأة دورا بارزا في المجتمعات البشرية ، فهي تمثل النصف الأخر للوجود البشري على هذه الأرض ومنذ بدء الخليقة وهي تقتسم مع الرجل أدوار الصراع ضد الطبيعة في بداية الأمر ، ثم صراع المطامع وإثبات السيادة ضمن التنافس بين المجتمعات والدول .

أما المعلومات عن المرأة الكريتية فهي تكاد تنحصر في الرسومات الجدارية التي كشف عنها داخل القصور والمنازل وأعيد ترميمها ، وتمكن العلماء من كشف ومعرفة ما تحويه الرسومات الجدارية من معلومات [1]. وتدل جميع ظواهر الحياة على أن المرأة تمتعت بمكانة اجتماعية مساوية للرجل ، فبالإضافة إلى قيامها بأعمال المنزل كالنسيج ، وطحن الحبوب والطهو والحياكة ، فقد كانت تشارك في أعمال الزراعة وصناعة الخزف والخروج إلى الصيد ومصارعة الثيران والاشتراك في سباقات العربات ، وقد جرت العادة على أن تخصص لها المقاعد الأمامية في المسارح والحفلات ، وعلى أن تعامل باحترام في المآدب والحفلات العامة . كما أنها انفردت بالإشراف على معابد الآلهة الأم[2]

وأهم ما أظهرته هذه الرسومات أنها تظهر المرأة في المجتمع الكريتي ، بمكانة مرموقة وتمتعها باحترام كبير، ومع العلم أن طبيعة الرجل الإغريقي ترفض أن تخرج الإغريقية من منزلها، إلا في أضيق الحدود ، حتى أن القانون الإغريقي كان يعتبرها قاصرا ويفرض عليها وصيا شرعيا ، ويظهر ذلك في قوة شخصيتها حيث أنها شكلت على مر التاريخ عنصرا هاما في المجتمع ، حيث يلحظ أنها كانت تحضر المناسبات العامة ، وتجلس في المقاعد الأمامية للمسارح ، بالإضافة إلى مشاركة الرجل في مظاهر أخرى مثل الصيد حتى بلغ الأمر إن ذهب البعض إلى القول أن المجتمع الكريتي يقوم على أساس المرأة ،[3] إلا أن الرسومات الجدارية لم تقدم دليلا واحدا على أنها تولت مناصب سيادية كبرى في داخل الهيكل الوظيفي للمجتمع الكريتي، وما يدل على دورها الأساسي في الأسرة الكريتية انه وقع

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص101-102
[2] عكاشة ،علي ، وآخرون ، مرجع سابق ، ص26
[3] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص103

عليها العبء الكبير في إدارة شؤون البيت ، من إعداد الطعام ، وتنظيف المنزل وطحن الحبوب وتجهيز الثياب للزوج والأبناء ، بالإضافة إلى مشاركتها للرجل في أعمال الزراعة ، كذلك كانت تسند غليها بعض الأعمال الدينية مثل الإشراف على المعابد وإقامة الطقوس الدينية المختلفة [1]

ويبدوا أن مركز المرأة كان مركزا متميزا فلا نلاحظ وجود مكان خاص للحريم في القصور ، كما نلاحظ مشاركة السيدات في الحفلات فضلا عما نلاحظه من تمتع السيدات بأناقة كبيرة في اختيار ملابسهن مما يدل على مركزهن المتميز في المجتمع[2]

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ، ص103
[2] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص 35

# الفصل الثاني : المظاهر الاقتصادية والدينية لحضارة كريت

## الفصل الثاني : المظاهر الاقتصادية والدينية لحضارة كريت

### مب 1 : المظاهر الاقتصادية للحضارة الكريتية

### مط 1 : الزراعة في كريت

كانت الزراعة هي الحرفة الأساسية في كريت و ازدهرت في الأودية النهرية والمناطق السهلية ، بينما كانت نسبة كبيرة من مساحة كريت جبلية ويغطى جانب منها بالغابات ، وفي المناطق السهلية وأودية الأنهار فقد زرع الكريتي الحبوب لا يكفي احتياجات السكان بينما إنتاجها من النبيذ وزيت الزيتون يفيض عن استهلاك السكان ، لذا سنجد كريت تستورد الحبوب وتصدر في المقابل زيت الزيتون والنبيذ إلى أسواق الاستهلاك في المناطق المجاورة ، وكان لتصدير زيت الزيتون والنبيذ أعظم الأثر في ازدهار صناعة الفخار.[1]

وقد ازدهرت الزراعة بصورة واضحة وكاملة خلال العصر المينوي بمراحله المختلفة ، وعرفت كثير من الزراعات والمحاصيل التي كانت تعبأ وتخزن في الجرار الكبيرة والتي وجد كثير منها في المناطق الأثرية كنوسس وفي قصر الليبرانت مقر الحكم الملكي و إن المنويين قد عرفوا جوانب مقومات الزراعة في بناء الجسور العالية التي تحمل المياه وبناء القناطر والقنوات وشق الترع واستخدام نظام الصرف الصحي والمستعملة هذا إلى جانب استخدام الأدوات الزراعية المختلفة والمتطورة مثل تنبور والشاروف ، وآلات الجر كالمحراث واستخدام الدواب والزراعة إلى جانب السواعد البشرية [2].

إن أراضي كريت كانت صالحة للزراعة الحبوب والبقول كما سبق الذكر ورعي الماشية كما تكثر فيها كروم العنب والتين والزيتون وأشجار السفرجل والنخيل وكذلك ينبت في كريت الكتان والزعفران والخشخاش والسمسم و النعناع وكان السكان يعتنون بالحدائق ويجمعون فيها مختلف الأزهار الجميلة التي كان يتفننون في تصويرها [3]

[1] إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،مرجع سابق ، ص96
[2] عاصم أحمد حسين ،مرجع سابق ، ص73
[3] محمد كامل عياد ، تاريخ اليونان ، ط3 ،ج1 ، دار الفكر ،1980 ،ص53

**تربية الحيوان** : فقد قام الكريتي بتربية الماشية والأغنام والماعز والخنازير والطيور الداجنة ، وعرف سكان الجزيرة الحمار منذ زمن بعيد ، كما عرف الكريتي الحصان قبيل الألف الثانية قبل الميلاد وإن استخدامه على نطاق ضيق.

**الصيد** : تكشف لنا المصادر الوثائقية أن الكريتي كان يمارس حرفة الصيد والقنص ، فترينا الرسوم الجدارية صور صائدي الأسماك بأنواعها العديدة ، والحصول على الأصداف ، ونجد الرسوم الجدارية تظهر صور القنص للأرانب البرية والظباء والخنازير والطيور.[1]

## مط 2 : الصناعة في كريت

كانت لكل الحضارات الشرقية للعهد البرونزي مركزا وسيطا بتجارة القصدير . يأتي القسم الأكبر من هذا المعدن الضروري لصناعة البرونز من الغرب ، من شبه الجزيرة الإيبرية ، وكريت التي تراقب النقل ، فتمسك هكذا مفتاح الصناعة الأساس من الشرق – الأدنى. تحتجز منه ما تشاء وتصنع البرونز نفسه ( كان النحاس يستورد قبرص. فلم تكن كريت إذن تلعب دور الوسيط فقط ، بل دور المنتج أيضا .[2]

كما تكشف الحفائر واللقى الأثرية أن الورش كانت ملحقة بالقصور والفيلات وضياعها وأيضا في مدينة الحرفيين في جرونيا الواقعة في أقصى طرف الخليج المالي الشرقي للجزيرة وشكلوا التماثيل من المعدن النفيسة ومن العاج ومن أشهر هذه التماثيل تمثال الأفعى المصنوع من الذهب والعاج [3]

وبلغت تقنيتها واقتصادها مستوى استثنائيا . احتل التعدين المقام الأول : صنعوا من البرونز بلطات متقنة مزدوجة ، خناجر ، سيوفا طولها متر ، دقيقة ، صقيلة ، حادة ، وحلي النصل بالذهب حسب الفن الدمشقي . وتحلي كؤوس وقطع ذهبية وفضية وتزيين المنحوتات

[1] إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،مرجع سابق ، ص96
[2] دياكوف كوفاليف ، مرجع سابق ، ص267
[3] إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،مرجع سابق ، ص97

بدقة لا قرين لها . ولقد اكتشفوا السبيل لصنع أسلاك معدنية ، نتيجة هذا صارت الحلزونية الدافع المفضل للتزيين الكريتية .[1]

وكانت الصناعة الهامة الأخرى هي السيراميك ، استخدمت بسعة دولاب الخزاف والفرن المتقن . بأناقة الأشكال والرسوم التزينية ، لم يحتضن الشرق الأدنى كله مشربية أمل من المشربيات الكريتية ، والتي تصدر أيضا إلى مصر ، سوريا وأبعد نحو الشرق . وكان النسيج متطورا جدا هو الآخر ، بدلالة ثياب النساء المعقدة الملونة والمحلاة بالرسوم . ولابد من الإشارة إلى رسوم الأختام والخواتم التي تزين أصابع الأرستقراطيين ، والأطواق المعلقة التي تثقل أعناقهم ، أذرعهم ، أرجلهم وصناديقهم .[2]برع الكريتيون في الصناعات المعدنية ، ولا سيما البرونز والنحاس صهره وسك المعادن الأخرى وتعدينها ، كما برعوا في صناعة الأسلحة من الحديد . وتدل الآثار المكتشفة على مدى ما كان أهل كريت يتمتعون به من مهارة في صناعة الحلي وأدوات الزينة وتطعيم المصنوعات الذهبية بالفضة ، والصناعات الدقيقة في الأحجار الكريمة ولم يكن الفنان الكريتي أقل قدرة من غيره في نحت الأحجار بأنواعها من البازلت أو من الحجر الأوبسيدي أو الجير. [3]

ومن الصناعات التي أشتهر بها سكان كريت وخاصة كنوسس الأواني الفخارية وذلك منذ فترة بعيدة ولا شك أن تلك الصناعة كانت من الصناعات المرتبطة بالزراعة خاصة الكروم والزيتون أن صناعة عصير الكروم وتحضير النبيذ كانت سمات الصناعية الزاهرة في كنوسس وقد براعو أيضا في صناعة السفن الصغيرة المتطورة التي تلائم شكل سواحلهم البحرية والانتقال إلى باقي اجزر من أجل التجارة [4]

وقد تقدمت كريت في الصناعة ونشأ فيها كثير من المهن الاختصاصية فكانت هناك محلات للنجارة أو للدهان أو سكب البرونز أو حفر المجواهرت أو صنع الأواني الخزفية

[1] دياكوف كوفاليف ، مرجع سابق ، ص267
[2] نفسه، ص267
[3] خليل سارة ، مرجع سابق ، ص127
[4] عاصم أحمد حسين ،مرجع سابق ، ،ص74

وتزينها ، ولم يكن يشتغل في هذه المحلات شخص واحد أو عدة أشخاص فقط بل عدد كبير من العمال فهي مصانع كبيرة لإنتاج الواسع [1]

**مط 3 : التجارة في كريت**

ومن الواضح أن موقع كريت الاستراتيجي كانت مناطق جذب لكل ما هو ملائم والعمل على تطوير ، ومن ثم فإن أهم ملامح كنوسوس هو اشتغالها بالتجارة الخارجية وجذب كل ما هو جديد والعمل على تطويره.

وتمدنا المصادر بمدى ملامح العلاقات التجارية بين شرق جزيرة كريت ومنها كنوسوس وبين شرق حوض البحر الأبيض المتوسط ومصر ومدى العلاقات التجارية التي تطورت عير العصور حتى أصبحت كنوسوس من أهم معالم الحضارة التجارية في وسط حوض البحر المتوسط ومدى العلاقات التجارية الوثيقة بينها وبين شعوب تلك المنطقة وحضارتها ، وخاصة حضارة مصر وتجارتها الخارجية ومدى حجم التبادل التجاري بين الطرفين حتى[2] إنه كانت للجالية الإغريقية كنوسوس مكان مميز في ساحل مصر الشمالي هذا إلى جانب العديد من المحطات التجارية البحرية التي تميزت بعد ذلك بشكل الأسواق التجاري...

وهناك حقيقة ثابتة وهي أن المينويين كانوا يمتلكون أسطولا قويا أحرزوا به السيادة على البحر الإيجي ( Thalassacratia ) وسيطروا على جزر الكيكلادس .

ومن أهم المنتجات التجارية التي اشتهر بها أهل كنوسوس وكريت التجارة في منتجات زيت الزيتون ونبيذ الكروم كذلك الصناعات الذهبية الدقيقة وبعض السفن المميزة ذات الحجم الصغير والمتوسط والملائم لحجم الانتقال بين جزر تلك المنطقة.[3]

[1] محمد كامل عياد، مرجع سابق ، ص53

[2] عاصم أحمد حسين،مرجع سابق ،ص74

[3] نفسه،ص74.

## مب 2 : المظاهر الدينية في حضارة كريت

### مط 1 : المعبودات والآلهة في كريت

إن ديانة الكريتيين مزيج من العقائد الابتدائية التي تؤمن بوجود أرواح في كل شيء ثم الخرافات والتصورات الخيالية وتمجيد القوى الخفية .

وقد كانوا يعبدون الجبال والمغارات والحجارة و الأشجار والشمس والقمر والماعز والأفاعي والثيران والحمام ، ويقدسون العدد (3) إنهم كانوا يتصورون الفضاء مملوءا بالأرواح الطيبة أو الخبيثة ويعتقدون بوجود الجن والعفاريت وبنات البحر . وهم إنما يقدسون الثيران والأفاعي بصورة خاصة لما تتصف به من القوة التناسلية والقدرة الخالقة . لذلك فإنهم لما بدؤوا يمثلون القوى الإلهية في صورة إنسانية اتخذوا رمز لها الآلهة – الأم التي يبالغون في إبراز ثدييها ويحيطونها بمجموعة كبيرة من الأفاعي والزواحف تتلوى ملتفة على ذراعيها وتتسلل غلى ثدييها وتختلط بشعرها وتبرز من رأسها.[1]

كان أهل كريت يرون في الأمومة سر الطبيعة ، لأن البشر لا يتغلبون على الموت إلا بفضل التناسل الذي هو قوة المرأة السحرية وهذا ما يدفعهم إلى تأليه هذه القوة فالإلهة –الأم هي في نظرهم منبع كل حياة سواء في النبات أو الحيوان أو البشر.[2]

**الآلهة**

وكان الكريتيون يصورون الآلهة –الأم وبين ذراعيها ابنها الإلهي ( فلخانوس) الذي ولدته في مغارة بالجبال. وقد كانوا يعتبرونه تابعا لها ودونها في المرتبة ، على أنه مع تعاقب العصور ازدادت أهميته وارتفعت مكانته وأصبح رمزا لقوة الخصب ، وهو يموت ولكنه يعود إلى الحياة فيحتفل الرهبان بعيد بعثه، وكانوا أحيانا يمثلونه متقمصا في الثور المقدس الذي يتجلى فيه الخصب.[3]

[1] محمد كامل عياد،مرجع سابق ، ص54
[2] نفسه ، ص54
[3] نفسه ، ص54.

**مط 2 : الطقوس الدينية في كريت**

يعتمد الكريتي لاسترضاء الإلهة إلى طقوس لا حصر لها من الصلوات والتضحيات ، والرموز والاحتفالات ،يقيمها في العادة كاهنات من النساء ،ويقيمها في بعض الأحيان موظفون من رجال الدولة ، وهو يطرد الشياطين ويقي أذاها بحرق البخور، ويستثير الإله الغافل بالنفخ في صدفة بحر مزدوجة ، وبالقيثارة أو الناي، ينشد الأناشيد الجماعية تعبدا وخشوعا، ويعمل على إنماء البساتين والحقول بإرواء أشجارها ونباتها بمراسم دينية، وترى كاهنات البلاد وهن عاريات هائجات يهززن الأشجار التي نضجت ثمارها لتسقط حملها، أو نسائها يسرن في مواكب يحملن الفاكهة والأزهار يقدمنها للآلهة التي يحملنها في هودج ويومئن بها إليها، والظاهر أن الكريتي لم يبن له معبدا ولكنه كان يقيم مذبح القربان في بهو القصر أو في أو المغارات المقدسة أو على قمم الجبال.وهو يزين هذه[1] الأماكن المقدسة بأن يضع فيها مناضد يصب عليها السوائل قربانا للأرباب، وأصناما مختلفة الأشكال و "قرونا قدسية " لعلها ترمز إلى الثور المقدس .[2]

والرموز المقدسة عند الكريتي لا حصر لها، يلوح أنه يعبد هذه الرموز كما يعبد الآلهة التي تدل عليها ، ومن هذه الرموز الدرع ولعله كان يراه رمزا للآلهة في صورتها الحربية، ثم الصليب – في صورتيه اليونانية والرومانية – يحفزه على جبهة ثور أو على فخذ آلهة أو ينقشه على خواتم، أو يقيمه من الرخام في قصر الملك . وأهم هذه الرموز كلها البلطة المزدوجة بوصفها آلهة التضحية وقد أضحت لها قوة سحرية عظيمة اكتسبتها من فضيلة الدم الذي تسفكه ، أو سلاحا مقدسا يهديه الإله قط، أو رمزا لزيوس الذي يرسل الرعد ويشق السماء بصواعقه[3] .

[1] ول ،وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، تر محمد بدران ، مج2، ج1 ، بيروت ، تونس، د.ت، ص28
[2] نفسه، ص 29
[3] نفسه ، ص30

وهو إلى هذا كله يعني بعض العناية بموتاه ويعبدهم عبادة لا تسمو إلى عبادة الآلهة السالفة الذكر، فهو يدفنهم في توابيت من الصلصال أو في جرار ضخمة[1]، لأنهم إذا لم يدفنوا على هذا النحو قد يعودون إلى الحياة الدنيا وهو يعمل على أن يضلوا راضين قانعين تحت الأرض بأن يضع معهم قدر غير كثير من الطعام وأدوات الزينة ودمى صغيرة من الصلصال في صورة نساء يقمن على خدمته أو يواسينهم إلى أبد الدهر وهو يعتمد أحيانا إلى الخداع مدفوعا برغبته في الاقتصاد الذي يطيقه تشككه البدائي، فيستبدل بالطعام الحقيقي حيوانات من الصلصال يضعها في القبر غلى جانب موتاه وإذا دفن ملكا أو نبيلا أو تاجرا ثريا وضع مع حثته بعض الصحاف الثمينة أو الحلي التي كانت ملكا لصاحب هذه الجثة ويضع أدوات الشطرنج مع اللاعب الماهر ومجموعة من الآلات الموسيقية مع الموسيقي وقاربا مع من كان مولعا بركوب البحار، ما أكثر ما يدل عليه هذا العمل من عطف على الأموات ! وهو يأتي إلى القبر في مواسم معينة ليقدم للموتى قربانا من الطعام يحفظ عليهم حياتهم وهو يرجو أن يستقبل ردمنتش الإله العادل ابن زيوس فالكانوس الروح الذي تطهر ليهبه السعادة والسلام اللذين لا بقاء لهما على ظهر هذه الأرض.[2]

**مط 3 : القرابين**

في عام 1980 اهتزت الهيئات على إعلان ساكيللاراكيس ( دكتور يوناني ) الأثري المسئول عن حفائر هيئة الآثار في منطقة أرخانيس بجزيرة كريت وقدم ساكيللاراكيس موضوعه في ضوء العديد من الشرائح الملونة التي تعضد نظريته الجديدة في أن الكريتيين القدماء كانوا يمارسون عادة تقديم القرابين في صورة بشر يذبحونهم استرضاء للآلهة وحرصا على مباركتها، بعدها مباشرة انقسم الحاضرون إلى مؤيد ومعارض لهذه

[1] ميرز، ج، المينويون والمسنيون، إشراف جون هامرتون (توزيع : وزارة المعارف العمومية) القاهرة، مكتبة النهضة العربية، (د.ت). ص16

[2] نفسه ،ص16

النظرية والشك في النتائج التي توصل إليها الباحث ، شكا لا يرقى إلى درجة الرأي العلمي الموضوعي ، البعيد عن الهوى والحقد.

وخلاصة النظرية ، كما جاءت في الحاضرة المذكورة آنفا ، هي أن ظاهرة تقديم قربان بشرى للآلهة في بلاد اليونان القديم، ليست وقفا على العصور المثولوجية ، والأسطورية فيما قبل التاريخ، بل كانت تمارس كذلك في العصور التاريخية من حضارة ذلك الشعب.[1]

كانت القرابين تقدم للآلهة ويسكب دمها على الأرض أو فيها تصطحبها نذور أخرى محروقة ، وكانت للآلهة معابد في داخل القصور ، حيث تبدو إشارات مقدسة من بنها صليب وتماثيل للعباد وهم يصلون ، وأوان للنذور من شراب وطعام ، وكان الموتى يدفنون باحتفاء ويزودون في الغالب بزاد وافر مما تحتاجه أجسادهم في العالم الآخر ، ويتوسل إليهم بعد الموت كما يتوسل للآلهة بما شابه ذلك ، لا يكاد يصورنا شك في أن نفس تحف الفن فيما قبل العهد اليوناني هز تمثال آلهة الجبات المصنوع من العاج، ذلك أنه قريب كل القرب من آيات فن النحت اليوناني حتى لقد ظن أول وهلة أنه متحول على المينويين، وقد رسم من هذه التماثيل يد واحدة فقط من نذور وقرابين مصحوبة بالموسيقى والرقص ويبدو أن الصبغة الدنيوية قد غلبت إلى حد ما على كثير من وجوه حياة المينويين، ومع هذا فليس ببعيد أن تكون مصارعة الثيران و الرياضيات البدنية الأخرى قد نشأت كما هو الحال في رياضيات اليونان وحفلاتهم التمثيلية من المراسم التي كانت تقام للترفيه عن الآلهة والموتى.[2]

وكان الكريتي يقدم قرابين من السوائل و الأضاحي من الحيوانات ، وعرف الكريتي أيضا تقديم القرابين البشرية فقد عثر الأثري وارن في منطقة برايتر بجنوب كريت على آثار داخل مكان مقدس ، لتقديم قرابين بشرية ويعود تاريخ هذه الآثار حوالي الألف الثانية قبل الميلاد ، كما عثر ألآثاري و ساكيللاراكيس على قرائن جديدة حول تقديم القرابين البشرية في منطقة

[1] محمود إبراهيم السعدنى، مرجع سابق ، 68-69.
[2] نفسه ،ص69-70

أرخانيس ، وهذا ما يؤكد ما ورد في الأساطير القديمة من تقديم قرابين بشرية و أنه كان من عادة أهل كريت ووفقا لأسطورة المينتور وفرض الجزية على أثينا من مينوس ، فقد كانت تقدم سبع فتيات وسبع فتيان لتقديمهم للمسخ الخرافي كي يلتهمهم فلماذا كان يتم تقديم قرابين من البشر؟ يرى العالم نيلسون أن القرابين البشرية هي أغلى أنواع القرابين ولا تدانيه أي صور لقرابين من الحيوانات ولجأ اليونانيون إليه عند الشدة أو عند اتخاذ القرارات المصيرية.[1]

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي، مرجع سابق ، ص93

# الفصل الثالث : الحياة الفنية في كريت

## الفصل الثالث : الحياة الفنية في كريت

### مب1 : فن العمارة و الفخار في كريت

إن دراسة الحياة الفنية في كريت خلال الحضارة المينوية تتطلب جهدا كبيرا لأن معظم المعلومات التي نحصل عليها حول هذه الحضارة هي استنتاجات للآثار التي تم الحصول عليها بعد عمليات التنقيب

### مط1 : فن العمارة

#### 1 النظم المعمارية

**المتاهة**

انتشر هذا النظام بين الحضارات البحرية يتميز بخطة معقدة. المنظمة يتم عمل المساحات بضم الغرف في المركز باتجاه الخارج. امتداد البناء (أو مجموعة الإنشاءات) عن طريق ضم مساحات جديدة. هذا النظام المرن يسهل التكيف مع شكل التضاريس خلال التوسع.

**المجارون**

منتشر بين الحضارات القارية ، هذا النظام البسيط للغاية يتكون من مستطيل تنقسم إلى عدة غرف وهي مغلقة بينما يكون أحد الجوانب مفتوحًا بواسطة دهليز مدعوم بأعمدة. هذا النظام جامد والتمديد يمكن أن تفعل ذلك فقط من خلال بناء جد يد[1]

**هندسة معمارية**

**عمارة القصر:** بسبب الأدوار المتعددة الاقتصادية( تخزين المحاصيل)يفترض الملوك تطوير النظام واستخدامه متاهة في المساكن والقصور و استخدام مساحات مفتوحة للحفلات والاحتفالات العامة. يشرح هذا التجمع من وظائف العمارة والاستخدامات المعقدة للقصر كان مستعملا لبعض الكيانات.

[1] Histoire de l'Architecture ،Civilisations Grecques، Université Hassiba Benbouali – Chlef، UHBC - 2012 – 20132-1 ،

يتكون القصر من سلسلة من الممرات والسلالم والغرف حول الفناء المركزي (المكان الذي تقام فيه الاحتفالات) وبقية الأجزاء المختلفة تضيء الساحات ذات الإضاءة العلوية، يمكن أن يكون قصر كامل الغرف غير مضاءة بشكل كافٍ، بها المبنى غير محمي بسور، يتواصل مع الخارج ويتم استخدام الأعمدة المتوهجة واللوحات الجدارية و المواد المستعملة في بناء القصور استخدام الخشب والطوب وكان الفنان إلكريتي لا يطيع التناظر ولا المحورية في هندسة القصور.

**تخطيط المدن**

المدن الرئيسية الواقعة على سفوح وظيفتها ضمان أنشطة الموانئ يتم تنظيم مدينة كريت حول القصر الذي يدخله استخدام نظام المتاهة في الهيكل الحضري و استخدام السلالم والمنحدرات (الداخلية والخارجية) لتوضيح الفراغات.[1]

**مط2: قصر كنوسوس**

كان القصر في شكله النهائي بناء واسعا غطى مساحة مستطيلة حول فناء مركزي. وقد استخدمت تقنيات بناء مطورة إلى أقصى حد في بنائه ، ففي حين أن الأحجار استخدمت كأساس للحوائط ، فإن الجزاء العليا بنيت من الآجر و الخشب ويبدو أن عدم الانتظام في واجهات المباني كانت سمات كريتية تقليدية، فقد بني رواق معمد في الجانب الغربي يؤدي البناء المتجه من الشمال إلى الجنوب ، ومن غير الواضح الغرض الدقيق من الأجنحة المختلفة الموجودة حول الفناء ، على الرغم من طرازين من المخازن أو الأقبية والمستودعات قد تم التعرف عليهما[2] ، ويقع احدهما عند نهاية الممر الطويل في الغرب، ويقع الآخر في الشمال الغربي ، وكانت غرفة العرش والحجرات الملحقة بها تقع في الشمال الغربي من الفناء ، وتحتوي على حجرة استخدمت مخزنا للنذور، وتدين حجرة البلطة المزدوجة الكبيرة باسمها إلى الرموز التي وجدت منقوشة على جدرانها ،

1 ،Histoire de l’Architecture -3-

[2] بيير ديفانبيه ، وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية ، ج2 ، تر أحمد عبد الباسط ، المركز لقومي للترجمة ، القاهرة ،2014 ، ص190

وهي تقع بالقرب من جناح الملكة ، وتبين بقايا الدرجات وجود طابق ثاني رمم بشكل جيد على يد الذين أجروا الحفريات ، ويبدو أن الدرج الذي وجد منها في[1]

**مط 3: الأواني الفخارية في كريت**

وفي مجال صناعة الفخار برع الكريتي حتى انه لم يترك شكلا من أشكال الفخار إلا صنعه فصنع الزهريات والصحاف والفناجين وأقداح كأقداح الشاي و المصابيح والجرار والحيوانات والآلهة وقد بدا صناعته للفخار يدويا ولكنه تعلم فيما بعد كيف يستخدم عجلة الفخراني[2] والمصابيح والجرار والحيوانات والآلهة. وقد كان في بادئ الأمر، في العهد المينوي الأول، يقنع تشكيل هذه الآنية بيده، حسب الأنماط التي ورثها عن العصر الحجري الحديث. وكان يطليها بطبقة زجاجية سمراء أو سوداء ويترك النار تلون بما تشاء من الظلال. ثم عرف في العهد المينوي الأوسط استخدام عجلة الفخراني ليبلغ الذروة في المهارة، وهو يطليها في ذلك العهد بطبقة زجاجية تماثل في تناسقها ورقتها طلاء الخزف، وينشر عليها في غير نظام الألوان السوداء والسمراء،والبيضاء، والحمراء، والبرتقالية، والصفراء، والقرمزية، والحمراء القانية، ويمزجها فيخرج منها ظلالاً جديدة؛ وهو يرقق الصلصال ترقيقاً وصل إلى حد الكمال في الآنية الجميلة الزاهية الألوان الرقيقة الجدران[3] التي وجدت في كهف كمارس على جبل ايدا و التي لا يزيد سمك جداراها على ملليمتر واحد، وقد أفرغ على هذه الآنية كل ما وهب من خصب الخيال. وبلغت صناعة الفخار في كريت ذروة مجدها بين عامي 2100 و 1950 ق.م وترى الصانع يوقع باسمه على ما يصنع، ويحرص أهل بلاد البحر الأبيض المتوسط على اقتناء مصنوعاته، وفي العهد المينوي المتأخر يطبق أصول الفن إلى أقصى حد على صناعة الفخار الرقيق، فيصنع من عجينة الفخار ألواحاً ومزهريات زرقاء فيروزجية[4]

[1] بيير ديفانبيه ، وآخرون، مرجع سابق ، ص190
[2] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص37
[3] ول ،وايريل ديورانت ،مرجع سابق ، ص34
[4] نفسه ، ص35

وكان يطلي الفخار بطبقة زجاجية كطلاء الخزف على أرضية سوداء بلغ هذا الفن ذروته في كريت في الفترة بين عامي 2100 1950 ق م وتعددت الرسوم المعبرة عن عناصر حيوانية أو نباتية على جوانب الأواني [1]

**مب2 : الحياة الثقافية في كريت**

**مط1:الكتابة في كريت**

وكانت الكتابة معروفة في كريت حتى في الفتة المبكرة وكانت عبارة عن صورة لا تختلف كثيرا في شكلها عن الهيروغليفية المصرية وقد تطورت هذه الكتابة حوالي عام 1800 ق.م إلى كتابة مقطعية ، ثم عدلت في حوالي 1500 ق .م إلى شكل آخر من الكتابة يطلق عليه الباحثون اسم لينيي وقد ظلت تلك الكتابة غير مقروءة حتى تمكن ميخائيل فنتريس من حل رموزها في عام 1952 حيث تبين أنها شكل من أشكال اللغة الإغريقية القديمة وقد تبين من الوثائق و أغلبها لوحات طينية أنها تمثل قوائم لسلع خاصة بالقصر وهي تلقي ضوءا كبيرا على الحياة في تلك الفترة و إن كانت لا تتناول التاريخ السياسي المفصل.[2]

المجموعة الخطية الأولى وهي تشبه إلى حد كبير الكتابة ، الهيروغليفية في مصر وأهم ما يميز هذه المجموعة بأنها انتشرت في مناطق كثيرة من كريت، وتتميز هذه المجموعة بأنها كتبت على ألواح

أما بالنسبة للمجموعة الثانية فهي كتاب خطية متقدمة ومتطورة عن سابقتها [3]واستمرت عمليات التنقيب عن مجموعة كبيرة من وثائق كتبت بهذا النوع من الكتابة والجدير بالذكر، أن هذه المجموعة المكتشفة انحصرت في مدينة كنوسوس ولم يكشف عنها في أية مدينة أو منطقة أخرى من الجزيرة حيث من المرجح أن هذا النوع من الكتابة قد انتشر

[1] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص39
[2] رجب عبد الحميد الأثرم ،دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي ،ط2 ، منشورات جامعة قاريوس ، بنغازي ليبيا ، 2001ص53
[3] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق، ص106

في المدينة بعد وصول أفواج من المهاجرين الموكينيين أي بعد عام 1450 ق.م حيث استبدلت بالمجموعة الخطية الأولى كما وجدت هذه الكتابة في مناطق أخرى خارج الجزيرة مثل العاصمة المصرية القديمة طيبة وتميز هذا النوع من الكتابة بعدة مميزات من أهمها أنها تشتمل على 90 رمزا مقطعياً وتتكون مفرداتها من إشارتين إلى ثماني إشارات وتفصل المفردات بعضها من بعض بواسطة خطوط رأسية أما نظام الحسابات فهو نظام عشري يتكون من أحاد وعشرات ومئات وألوف وهو النظام الذي كان سائداً في المعاملات التجارية والمالية[1]

**مط2:الألعاب والتسلية**

نعلم عن العاب الكريتي إلا شيئا واحدا أو شيئين لا أهمية لهما فإذا كان داخل الدار فانه يجب لعبة شبيهة بلعبة الشطرنج فقد خلف لنا في خرائب قصر كنوسس لوحة لعب فخمة ذات إطار من العاج وعليها مربعات من فضة والذهب واثنين وسبعين قطعة من المعادن النفسية والأحجار الكريمة فإذا كان الكريتي في الحقول فانه يعمد إلى الصيد بجرأة وحماسة ومعه قطط نصف برية وكلاب صيد أصلية ضامرة وإذا كان من سكان الحواضر شجع الملاكمين وتراه يصور على مزهرياته وفي نقوشه البارزة أنواعا مختلفة من المباريات يتلاكم فيها ذوو الأوزان الثقيلة يدلون بخوذهم وأقنعة حدودهم و قفازاهم الطويلة المبطنة ويواصلون الملاكمة حتى يسقط احدهم على الأرض من فرط الإعياء ويقف الثاني فوقه يتباهى بما أحرزه من نصر [2]

ولكن أكثر ما يثير حماسة الكريتي إن طريقه بين الجموع التي تملا المدرج في يوم من أيام الأعياد ليرى الرجال والنساء يواجهون الموت أمام

هجمت الثيران الهائجة وكثيرا ما يصور مراحل هذا الصراع الوحشي الشديد يصور الصائد الجريء يقتنص الثور بان يقفز فوق عنقه ويترك ساقيه على جانبه وهو يشرب

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق107-109

[2] ول ،وايريل ديورانت ،مرجع سابق ، ص27

الماء من إحدى البرك ويصور المروض المحرف وهو يلوي رأس الثور حتى يتعلم شيئا من الخضوع لحيل المدرب الماهر النحيل الجسم ليخفف الحركة وهو يلتقي بالثور في الحلبة ويمسك من جمالها ورشاقتها[1]

كانت الألعاب تحتل مكانا عظيما في الحياة الاجتماعية عند الكريتيين وهي تشمل عدا الحفلات الدينية مختلف الحركات الرياضية ومباريات الركض والمصارعة.على أن أحب الألعاب إليهم هي مبارزة الثيران وما يتبعها من حركات بهلوانية يقوم بها رجال ونساء مدربون.

كان الكريتيون يمارسون المصارعة والجري ومبارزة الثيران كما كانوا يسلون أوقات فراغهم بلعبة المربعات وهي شبيهة بلعبة الشطرنج في الشكل.[2]

**مط3: فن النحت**

وفن النحت من الفنون الصغرى في كريت، وقلما يرقى إلى أكثر من صنع التماثيل الصغيرة إلا في النقوش المنخفضة وفي قصة ديدلوس. وكثير من هذه التماثيل الصغرى فجة لا تخرج عن نمط واحد جرى به العرف وثبت عليه؛ ويبدو أنها كانت تصنع من غير مثال تحتذي بيه . ومن هذه تمثال من العاج يمثل لاعباً رياضياً ساعة أن يقفز في الهواء؛ ومنها رأس جميل ضاع جسمه في أثناء انتقاله إلينا خلال القرون الطوال. وخير هذه التماثيل يفوق في دقة التشريح وفي وضوح الحركات كل ما عرفناه من تماثيل اليونان قبل أيام ميرون وأغربها كلها إلهة الأفاعي المحفوظة في متحف بسطن – وهي تمثال قوي من العاج والذهب نصفها أنثى ونصفها أفعى؛ وفي هذا يعالج المثال آخر الأمر الجسم الآدمي بشي من سعة الإدراك والنجاح.[3] ولكنه حين يريد أن يمثل الضخامة يعمد في الغالب إلى تمثيل الحيوانات ويقتصر على النقوش البارزة الملونة، كما نرى ذلك في رأس الثور المحفوظ في متحف هركيولانيوم؛ وفي هذا الأثر المدهش نرى العينين الوحشيتين، والمنخارين الناخرين، والفم اللاهث، واللسان

[1] ول ،وايريل ديورانت ،مرجع سابق ، ص28
[2] محمد كامل عياد،مرجع سابق ،ص55
[3] ول ،وايريل ديورانت ،مرجع سابق ، ص36

المرتجف، وكل هذه قد بلغت من القوة درجة لن تفوقها بلاد اليونان نفسها في أي عهد من عهودها[1]

[1] ول ،وايريل ديورانت ،مرجع سابق ، ص36

# الخاتمة

## الخاتمة

**الخاتمة**

وفي الأخير يمكننا أن نصل إلى عدة استنتاجات من ما خلال ما بحثا فيه حول الحضارة الميناوية في كريت

أن معظم مصادر الحضارة المينوية هي أثار تم اكتشافها في الفترة الحديثة لأنه لم يأتي على ذكر هذه حضارة التي امتد انبعثتا فترة طويلة في المصادر الإغريقية أو الرومانية إلا ما أتى هوميروس عن ذكره في قصيدته المشهورة الأوديسة .

لم تتوصل الأبحاث والدراسات وجود لذكر أي أسماء للملوك والزعماء في كامل تاريخ الحضارة الميناوية في كريت ماعدا مينوس الذي ذكرته الأساطير اليونانية التي هي تعبر عن لقب لحكاكم مثل كلمة فرعون عند المصريين القدماء في الحضارة الفرعونية وهذا ما يثير التساؤل حول مدة الحكم لكل شخص وكيفية الأوضاع السياسية خلال فترة حكم كل ملك حيث يؤدي هذا الأمر إلى نقص المعرفة في جزيرة كريت خلال الفترة المدروسة .

أن أهم نشاط اقتصادي قامت بيه حضارة كريت هو التجارة لكونها تحتل موقعا استراتيجي بين الحضارات القديمة بحيث أدى هذا إلى امتهان الكريتيين للتجارة بصفة كبيرة وكان للصناعة والزراعة أيضا دورا في اقتصاد حضارة مينوان لكن التجارة هي التي احتلت صدارة الاقتصاد .

كانت حضارة كريت تتوسط القارات الثلاث إفريقيا وأسيا وأوروبا ومنحها هذا الموقع مميزات عدة منها سيطرة على البحر الأبيض كونها مطلة على البحر الأبيض المتوسط الذي كان تحيط بيه مجموعة من الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والفينيقية .

أن أهم الفنون التي ظهرت في الحضارة الميناوية هي فن العمارة يعود الفضل في دراسة هذا الفن إلى الآثار التي وجدت في عاصمة كريت وهي كنوسس التي بها درة الفن المعماري الكريتي وهو قصر كنوسس وكانت هناك فنون أخرى برزة مثل فن النحت والنقوش على الأواني الفخارية .

# الملاحق

ملحق رقم1 رسم تكميلي للقصر كنوسس[1]

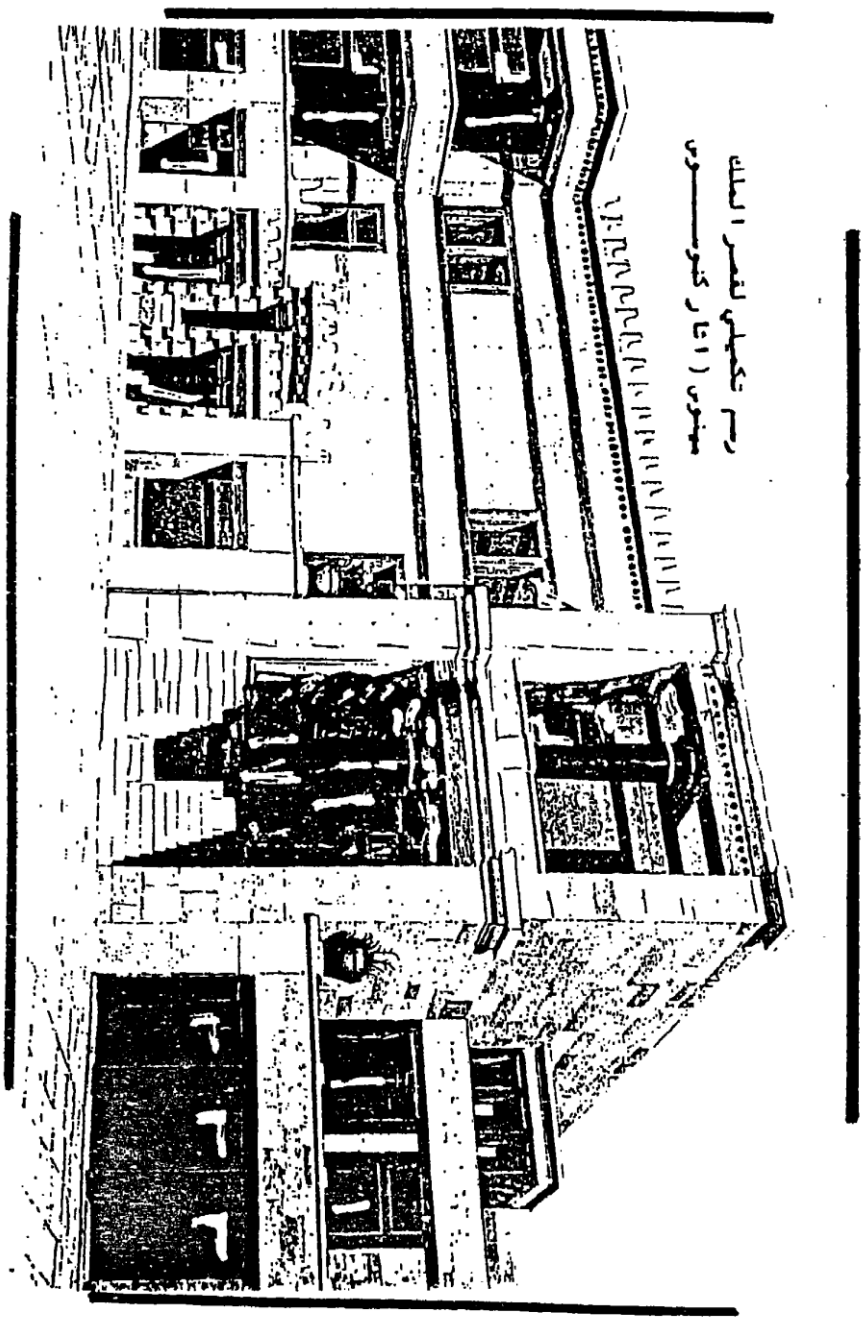

[1] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص81

ملحق رقم 2 آنية من فخار الكريتي من كنوسس[1]

آنية من الفخار الكريتى من كنوســـس

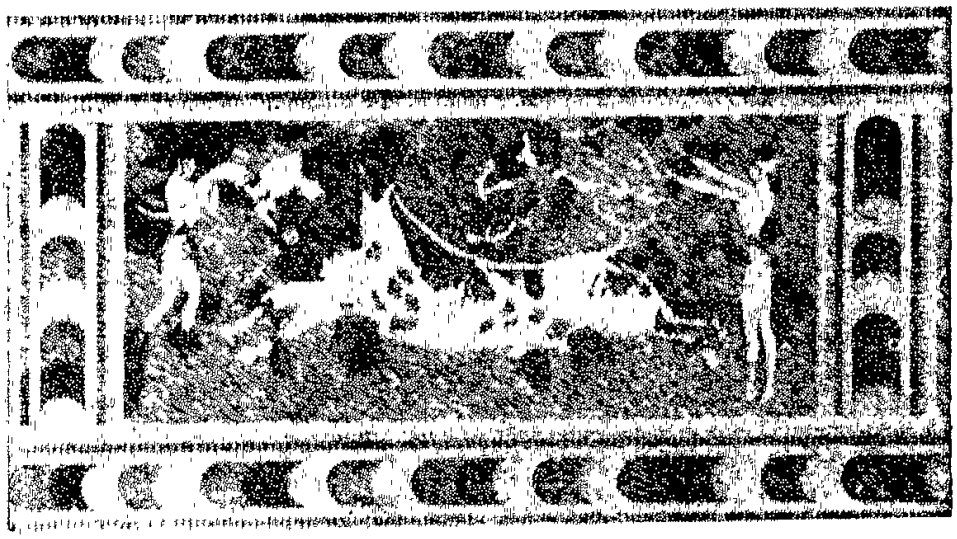

فرسكـــــو

مصارعة الثيران من كنوسس

ملحق رقم 3 : لوحة للمصارعة الثيران في كنوسس[2]

[1] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص38

[2] فوزي مكاوي، مرجع سابق ،ص38

ملحق رقم 4البلطة المزدوجة المصنوعة من البرونز [1]

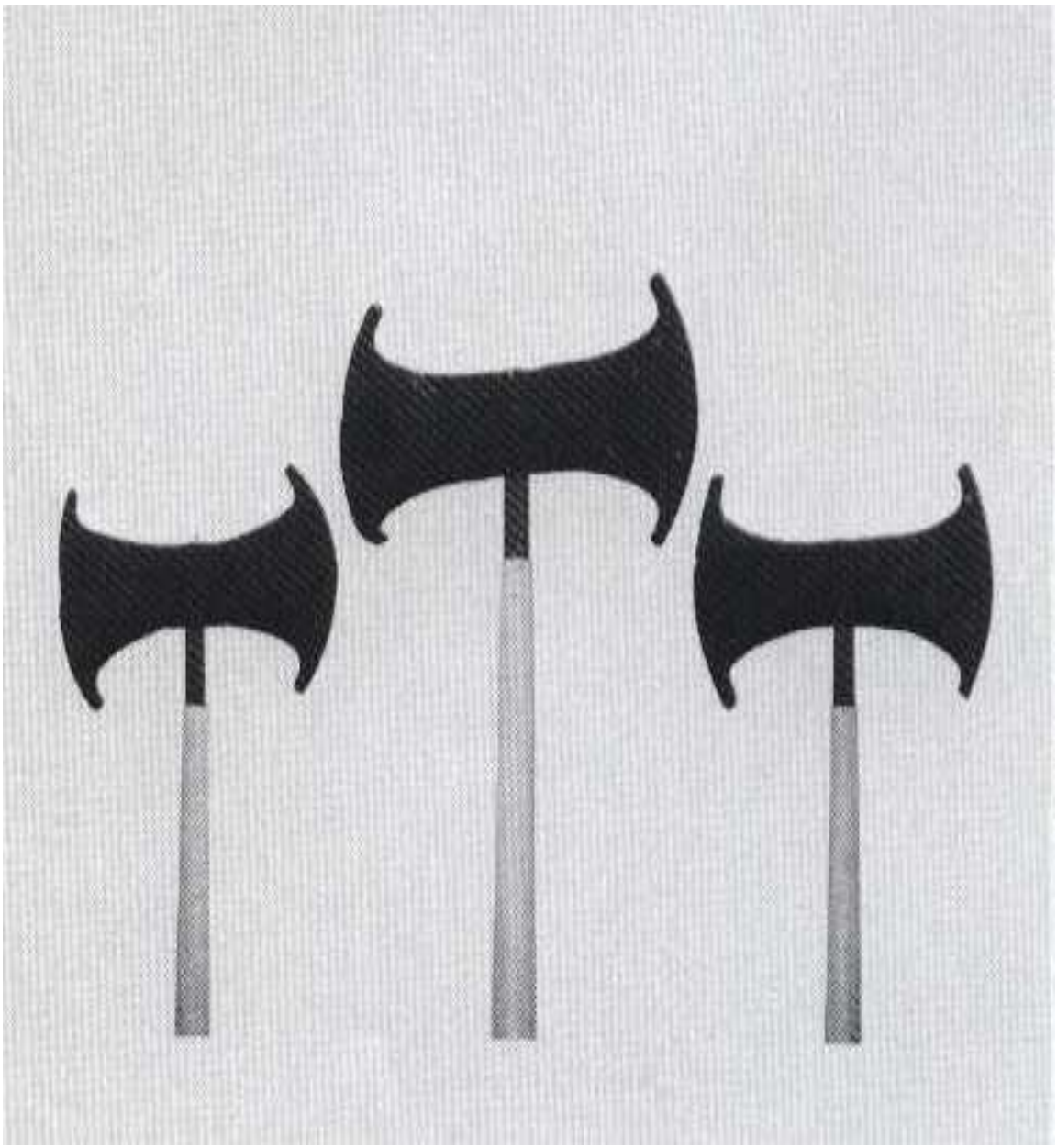

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ،ص189

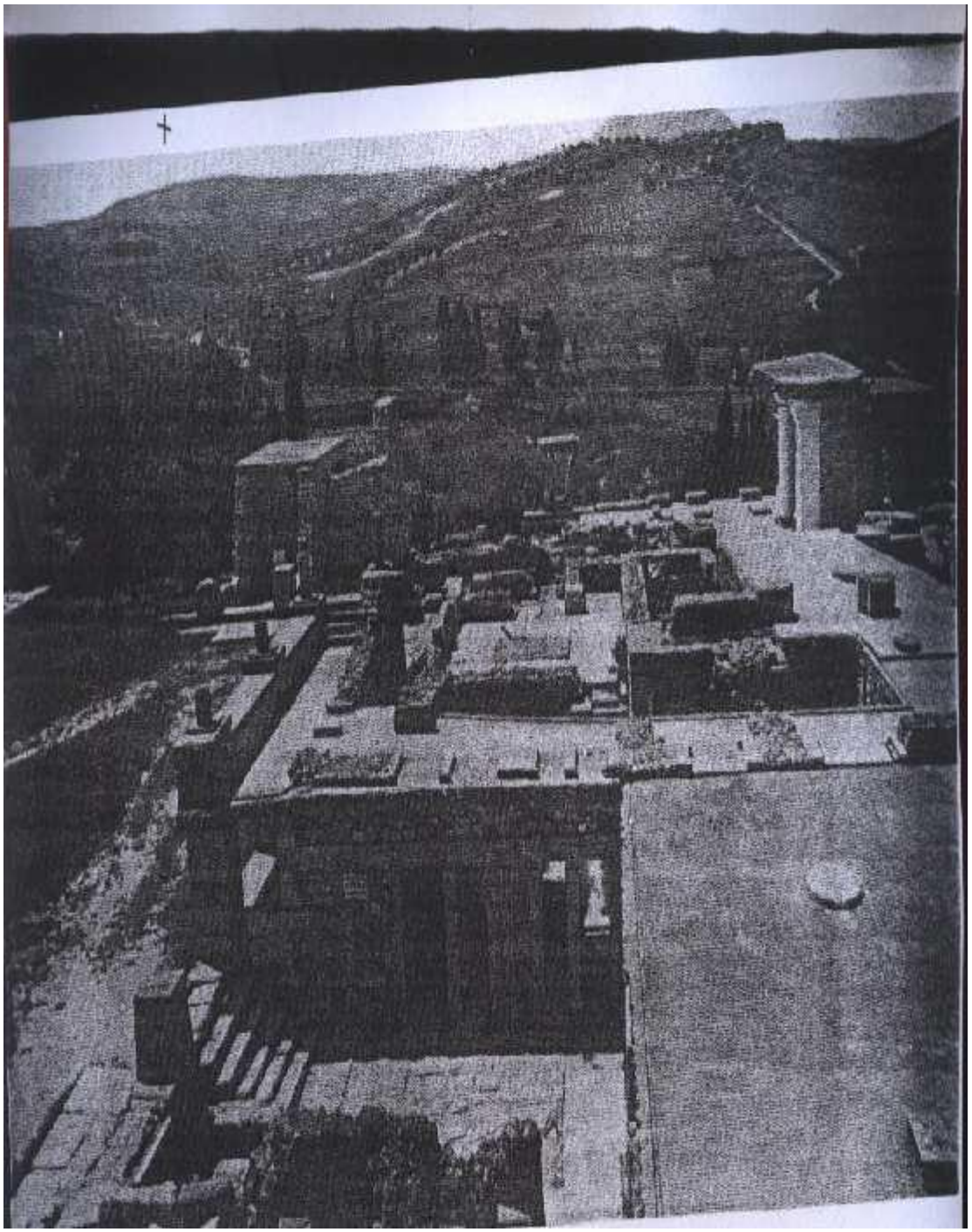

ملحق رقم5 توضح منظر عام للطابق الأرضي والفناء الرئيسي إلى اليسار[1]

[1] عطية ابريك مؤمن الحاسي ، مرجع سابق ،ص181

# قائمة المراجع

# المصادر و المراجع

**1- باللغة العربية مصادر**

- تاريخ هيرودوت، ت: عبدا لإله الملاح، أبو ظبي، مجلس الثقافة، 2001

**المراجع**

- ابتهال عادل إبراهيم الطائي،تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني ، دار الفكر ،عمان ،2014

- إبراهيم ، عبد العزيز جندى ،معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج1 ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 1999

- إبراهيم عبد العزيز جندي ، معالم التاريخ اليوناني القديم ، ج1 ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ،1999

- جمال عبد الهادي ، وفاء محمد رفعت ، أوربا منذ أقدم العصور (اليونان ) ، دار الشروق، د.ت

- خليل سارة ، الإغريق تاريخهم ونظمهم وحضارتهم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2021

- دياكوف كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترنسيم واكيم اليازجي ،ج1 ، منشورات دار علاء الدين، دمشق ،2000

- رجب عبد الحميد الأثرم ،درسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي ،ط2 ، منشورات جامعة قاريوس 2001، بنغازي ليبيا

- سيد أحمد علي الناصري ، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبرطورية الاسكندر الأكبر ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1976

- عاصم أحمد حسين ، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق ، مكتبة نهضة الشرق، 1998

- عبد اللطيف أحمد علي ، التاريخ اليوناني العصر الهلادي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1976

- عزت زكي حامد قاووس ، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية ، الإسكندرية ، 2007

- عكاشة ،علي ، وآخرون ، اليونان والرومان ، ط1 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،اربد ، 1991

- فوزي مكاوي ، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق م ، ج ،1دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء، 1980

- محمد إبراهيم بكر ، قراءة في حضارة الإغريق القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002

- محمد كامل عياد ، تاريخ اليونان ، ج1،ط1 ، دار الفكر ،1980

- محمود إبراهيم السعدنى ، تاريخ وحضارة اليونان ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2008

- ممدوح درويش مصطفى ، إبراهيم السايح ، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999

- ميرز.ج .ل، المينويون والمينيسيون إشراف جون هامرتون (توزيع : وزارة المعارف العمومية) القاهرة، مكتبة النهضة العربية، (د.ت)

**الدوريات**

- دعاء علي آلامي، الحضارة الكريتية مابين البعد الأسطوري والتنقيب الاثآري ، مجلة الدارسات في التاريخ و الآثار ، ع 69، 2019

- فاضل كاظم حنون، العلاقات المصرية القديمة مع جزيرة قبرص وكريت وبحر ايجة حتى عام 525 ق.م ، دراسات في آثار الوطن العربي

**مذكرات**

- عطية ابريك مؤمن الحاسي ، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط القديم ، رسالة ماجستير ، التخصص التاريخ القديم ، شعبة التاريخ القديم ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي ، 2012

**الموسوعة و المعاجم**

- بيير ديفانبيه ، وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية ، ج2 ، تر أحمد عبد الباسط ، المركز لقومي للترجمة ، القاهرة ،2014

- ول ،وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، تر محمد بدران ، مج2، ج1 ، بيروت ، تونس

**2- باللغة الأجنبية**

**المراجع الأجنبية**

.African Journal of History and Culture Vol. 2(5), , October 2010

Jeremy McInerney,. Ancient Greek Civilisation.1998

THE GREEK AND THES BRONZE AGE.2008

Université ،Civilisations Grecques ،Histoire de l'Architecture ،UHBC - 2012 – 2013 ،Hassiba Benbouali – Chlef

# فهرس الموضوعات

**مقدمة** .....

**الفصل التمهيدي : الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان وجزيرة كريت..5-15**

مب 1 : الجغرافيا الطبيعية لبلاد اليونان .....5

مط 1 : الموقع الجغرافي لبلاد اليونان.....5-7

مط 2: المناخ في بلاد اليونان.....7-8

مط 3 : الموارد الطبيعية في اليونان.....8-10

مط 4 :التضاريس في اليونان.....10-11

مب 2 : الطبيعة الجغرافية لجزيرة كريت ..... 11

مط 1 : الموقع الجغرافي لجزيرة كريت.....11-13

مط 2 : المناخ في جزيرة كريت.....13-14

مط 3 : التضاريس في جزيرة كريت.....14-15

**الفصل الأول : المظاهر السياسية والاجتماعية لحضارة كريت...16-37**

مب 1 : المظاهر السياسية لحضارة الكريتية .....17

مط 1 : البعد الأسطوري لحضارة كريت.....17-19

مط 2 : العصور التاريخية لكريت.....19-23

مط 3 : نظام الحكم في كريت.....24-27

مط 4: علاقة كريت بمصر.....27-28

مب 2 : المظاهر الاجتماعية للحضارة الكريتية.....28

مط 1 : أصل السكان.....28-31

مط 2 : طبقات المجتمع و الأسرة.....32-34

مط 3 : المبني والمساكن.....34-35

مط 4 : مكانة المرأة في كريت.....35-37.

**الفصل الثاني : المظاهر الاقتصادية والدينية لحضارة كريت..38-47**

مب 1 : المظاهر الاقتصادية للحضارة الكريتية .....39

مط 1 : الزراعة في كريت.....39-40

مط 2 : الصناعة في كريت.....40-42

مط 3 : التجارة في كريت.....42

مب 2 : المظاهر الدينية في حضارة كريت .....43

مط 1 : المعبودات والآلهة في كريت.....43

مط 2 : الطقوس الدينية في كريت.....44-45

مط 3 : القرابين.....45-47

الفصل الثالث : الحياة الفنية في كريت.....48-55

مب1 : فن العمارة و الفخار في كريت.....54

مط1 : فن العمارة.....49-50

مط2: قصر كنوسوس.....50-51

مط 3: الأواني الفخارية في كريت.....51-52

مب2 : الحياة الثقافية في كريت .....52

مط1:الكتابة في كريت.....52

مط2:الألعاب والتسلية.....53

مط3:فن النحت في كريت..... 54-55

الخاتمة .....56-57

الملاحق .....58 -67

قائمة المصادر و المراجع.....68-70